アラビア語で読む日本女性文学！

رؤية شخصية للأدب الياباني

日本文学私観

سلسلة محاضرات في الأدب الياباني

日本文学講義シリーズ

السلسلة السادسة

第六シリーズ

تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني الحديث

日本近代女流文学の潮流と歴史

تأليف

الأستاذ الدكتور/كرم خليل

カラム　ハリール著

أستاذ الأدب الياباني بقسم اللغة اليابانية وآدابها

رئيس قسم اللغة اليابانية وآدابها سابقا

كلية الآداب- جامعة القاهرة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

تصميم واخراج فني
السيد خليفة السيد
تليفون : ٠١٠٦١٩١٧٥٧٠
توزيع المكتبة الأكاديمية

المكتبة الأكاديمية
ACADEMIC BOOKSHP

رقم الإيداع :١٩١٨٢
الترقيم الدولي : ١٣٩ - ٤٦٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الإنسان من علق

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٩
الباب الثاني	١٧
تاريخ تطورالأدب النسائي الياباني الحديث	
日本近代女性文学の潮流と歴史（にほんきんだいじょせいぶんがく ちょうりゅう れきし）	
الفصل الأول	١٧
إحياء الأدب النسائي الياباني في العصر الحديث	
日本近代女性文学活動再開（にほんきんだいじょせいぶんがくかつどうさいかい）	
● الكاتبة اوطاجاكي رينجتسو Otagaki Rengetsu «١٧٩١-١٨٧٥»	١٩
- الشاعرة الراهبة البوذية-	
● الأديبة مياكيه كاهو Miyake Kaho «١٨٦٩-١٩٤٣»	٢٠
-أول من أرسى دعائم الرواية النسائية في العصر الحديث-	
● الأديبة كيمورا اكيه بومو Kimura Akebono «١٨٧٢-١٨٩٠»	٢٢
-أول من ساهم في إحياء الأدب النسائي في حقبة ميجي-	
● الروائية ناكاجيما شوئن Nakajima Shoen «١٨٦٤-١٩٠١»	٢٤
- أول من أرسى مكانة المرأة والحركة النسائية في تاريخ اليابان الحديث-	

الموضوع	الصفحة

● الروائيــة هيجوتــشي إتشــيو Higuchi Ichiyo «١٨٧٢-١٨٩٧» ٢٧

-أول مــن تأثــر بروايــة «جنجــي مونوجاتــاري» أول روايــة نســائية في اليابــان والعــالم-

● الشاعرة يوسانو اكيكو Yosano Akiko «١٨٧٨-١٩٤٢» ٣٣

-رائدة تجديد للشعر الياباني الحديث-

● الكاتبة الأديبة ســوجيتا هيســاجو «Sugita Hisajo ١٨٩٠ -١٩٤٦» ٣٤

-رائدة شعر الهايكو النسائي الحديث-

● الكاتبة الأديبة طامورا طوشيكو «Tamura Toshiko ١٨٨٤-١٩٤٥» ٣٦

-رائدة قضايا المرأة اليابانية في حقبة ميجي

● الروائيــة أوكاموتــو كانوكــو Okamoto Kanoko «١٨٨٩-١٩٣٩» ٣٧

-رائدة إحياء الأدب النسائي الياباني الحديث

● الروائية أونو تشيو Uno Chiyo «١٨٩٧-١٩٩٦» ٤٢

-رائدة تطوير الأدب النسائي الياباني الحديث

الفصل الثاني ٥٠

ازدهار الأدب النسائي العمالي الياباني

日本プロレタリア女性作家の隆盛（じょせいさっか　りゅうせい）

• الأديبــة العماليــة ميامونــو يوريكــو Miyamoto Yoriko «١٨٩٩-١٩٥١» ٥٢

-رائــدة الأدب البروليتــاري العــمالي النســائي اليابــاني الحديــث-

الموضوع	الصفحة

• الأديبة ساتا اينكو Sata Ineko «١٩٠٤-١٩٩٨» ٥٩

- مــن طلائــع الأدب البروليتــاري العــمالي النســائي اليابــاني الحديــث-

• الروائية العمالية الريفية هيراباياشي تايكو Hirabayashi Taiko «١٩٠٥-١٩٧٢» ٦٦

-المرأة المتصلبة المتمردة المستقلة

• الأديبة الروائية نوجامي يائكو Nogami Yaeko «١٨٨٥-١٩٨٥» ٧٠

-من تأثروا بالكاتبات الروسيات-

المراجع ٧٦

مقدمة

يحتل الأدب النسائي الياباني مكانة فريدة وبارزة في الساحة العالمية للأدب وخصوصا في الأدب النسائي العالمي. ففي النصف الثاني من القرن العشرين وبالتحديد قبل الف عام من الآن كُتبت أول رواية نسائية في اليابان والأولى في العالم «رواية جنجي Genji-Monogatari» للروائية الشاعرة «موراساكي-شيكيبو Murasaki-Shikibu» التي عاشت في الفترة من٩٧٣ إلى ١٠٢٥م، فقد عاشت الروائية في أزهى فترة في تاريخ الأدب النسائي الياباني وهى فترة هيآن «٧٩٤-١١٩٢»، ويوجد على الساحة الأدبية اليابانية حاليا جائزة أدبية تحمل اسمها «Mura-saki-shikibu-bungaku-shou» وفي نفس الفترة الزمنية ظهر العديد من الأقلام النسائية في البلاط الإمبراطوري ساهمن في تطوير أدب عصر هيآن وبالأحرى ازدهار «الأدب النسائي الياباني Joryuu-bungaku»، أمثال الكاتبات «سيشوناجون Seishonagon» و «ايزومي شيكيبو Izumishikibu».

وقد نالت هذه الرواية الشهرة المحلية والعالمية ولها التأثير الكبير على الأديبات اليابانيات في العصر الحديث أمثال الروائية «يوسانو اكيكو Yosano Akiko ١٨٧٨-١٩٤٢» التي تاثرت بهذه الرواية تاثرا شديدا، وترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، وأيضا الروائية «هيجوتشي إتشيو Higuchi Ichiyo ١٨٧٢-١٨٩٧» وترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة. وأيضاَ الأديبة «انتشي فوميكو ١٩٠٥-١٩٨٦ Enchi Fumiko» ترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، والأديبة المعاصرة «كاكوتا ميتسويو Kakuta Mitsuyo 1967» وأيضا من الكتاب الرجال الذين تأثروا بهذه الرواية «كاواباتا-ياسوناري Kawabata-Yasunari» أول أديب ياباني ينال جائزة نوبل في الأدب، وأدباء آخرين تأثروا بها في كتاباتهم الروائية مثل الأديب «تانيزاكي جون إتيشرو Tanizaki Junichiro ١٨٨٦-١٩٦٥» في العصر الحديث، وقام

بترجمتها إلى اللغة اليابانية الحديثة، وعلاه على ذلك قامت الروائية «تاكيه نيشي-هيروكو Takenishi-hiroko» كتاب أدبي نقدي عن رواية « جنجي-مونوجاتاري Genji-monogatari» عام ١٩٦٧م تحت عنوان «نظرية جنجي-مونوجاتاري Genji-monogatari-ron» من أشهر أعمالها الأدبية النقدية، وتعتبر قراءة نقدية حديثة للرواية، وهذا دليل على إعجابهم وولعهم بالأدب النسائي الياباني الكلاسيكي، ومن أجل نقل روائع الأدب النسائي الكلاسيكي الياباني إلى الاجيال اليابانية المعاصرة، هؤلاء جميعا بذلن الكثير لإحياء الأدب النسائي الكلاسيكي المميز. والجدير بالذكر أيضا أن هذا العمل الأدبي تحول إلى دراما تليفزيونية عام ١٩٨٠م وكتب السيناريو الكاتبة الروائية «موكودا كونيكو Mukoda-Kuniko ١٩٢٩-١٩٨١» .

وترجمت «رواية جنجي Genji-Monogatari» أيضاً إلى مختلف لغات العالم ومنها اللغة العربية، وهذا يعنى انطلاق الأدب الياباني للعالمية وبالأخص الأدب النسائي.

وقد عاد الأدب النسائي الياباني في النهوض مرة أخرى بعد عام ١٨٦٨م أي خلال فترة التحديث في اليابان التي تعرف باسم فترة «ميجي Meiji» بعد تراجع وانكماش استمر ستة قرون من القرن الثاني عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر من الصمت الأدبي النسائي إلا قليلاً جداً بسبب القيود والاتجاهات العدائية من الحكومات المتتالية وخاصة فترة ما قبل التحديث أي فترة حكم الساموراي والإقطاع، والمجتمع الطبقي في تلك الفترة ما كان يتسم بالمجتمع الذكوري والهيمنة الذكورية والسلطة الذكورية ضد تعليم المرأة .فبعد ثورة ميجي ظهر العديد من الأقلام النسائية اللآتي استطعن تصوير مشاعر واحاسيس المرأة اليابانية وتصور ما تعانيه المرأة في ظل الأوضاع الاجتماعية المختلفة مثل حرمان المرأة من التعليم وحق التصويت في الانتخابات وحق دخول الجامعات فمن خلال الرواية النسائية تُعرض مشاكلهن والحلول لها، ويطالبن

من خلالها حق المرأة في المشاركة في الحياة السياسية مثل الرجل .

ومن خلال قراءتي عن الأدب النسائي الياباني الملفت للنظر ان معظم الكاتبات النسائية يكتبن عن عناصر متعددة داخل الرواية النسائية اهمها عنصر السيرة الذاتية للروائية وتجارب واقعية ذاتية والجوانب النفسية الخفية، فشعرت انني اتعلم أشياء عن عالمها الخفي عكس ما يكتب بأسلوب الرجال ويعجز الكتاب الرجال الكتابة عن تلك العناصر وعن عالمها الخفي وصور عديدة، فقدمت الرواية النسائية صورا مختلفة للمرأة في المجتمع الياباني مثل صورة المرأة المحبة والعاشقة وصورة المرأة المستكينة المستسلمة وصورة بنت الأكابر التي تقع في غرام الشاب الفقير، وأيضاً صورة حياة المرأة المومس وصورة حياة المرأة العاهرة والبغايا في أحياء المتعة وغيرها من الصور الأدبية فصورة المرأة هنا في الأدب النسائي الياباني قد تكون مشابه لصور المرأة في المجتمعات العربية.

وهذه الصور الأدبية تذكرنا بصور المرأة التي ظهرت في أدب نجيب محفوظ الأديب العالمي الحائز على جائزة نوبل في الأدب، أولاهن صورة «الست أمينة» في ثلاثيته الشهيرة التي تحولت إلى رمز للمرأة المستكينة الخانعة المنقادة، التي تصب الماء على قدمي الزوج، وتقف أمامه في حياء وتطيعه طاعة عمياء، وترى أن الله في السماء و «سي السيد» على الأرض أي ظاهرة الهيمنة الذكورية. وعلى عكس «أمينة» نجد صورة «زنوبة» الراقصة المتمردة القوية في «قصر الشوق» التي ترفض الحياة المترفة التي وفرها لها «سي السيد» وتأبى الاستمرار معه، فتقف في وجه جبروته وكبريائه، ويخرج من عندها منكس الرأس ذليلا. وما بين «أمينة» و «زنوبة» نجد صورة المرأة «نفيسة» في رواية «بداية ونهاية» التي تدفعها ظروفها المأسوية لاحتراف «السقوط «رغما عنها، وتنتهي حياتها بالانتحار. وفي رواية «زقاق المدق» خرجت صورة

المرأة «حميدة» المتمردة للبحث عن حياة جديدة، واختارت أن ترسم طريقها بيدها لا بيد الآخرين، لكنها سقطت على يد «فرج» وضلت الطريق. وفي رواية «اللص والكلاب» نجد صورة المرأة «نور» الفاضلة التي انصفت «سعيد مهران» من خذل وخيانة الأصدقاء والأحباب، فأتخذ من بيتها وقلبها مأوى له، وذاق في رحابها طعم الوفاء وحلاوة الحب. وفي رواية «القاهرة ٣٠» كانت صورة المرأة «إحسان شحاتة» ضحية من ضحايا البؤس الاجتماعي، التي لا تكف أمها عن تحريضها على الانتفاع بجمالها من أجل تعليم أخواتها، وحاولت «إحسان شحاتة» أن تقاوم، لكن ظروفها الاجتماعية دفعتها للسقوط مع الاحتفاظ بطهارة الروح. نساء الأديب نجيب محفوظ لسن زهورا صناعية، ولكنها زهور حقيقية من قلب الواقع في المجتمع المصري. مثل الصور النسائية في الروايات اليابانية راسخة في المجتمع الياباني.

وخصوصا وبعد الحرب العالمية الثانية خرجت الرواية النسائية اليابانية في اطار منظومة قيم مختلفة تدعو بالأساس للتحرر، وتنادي بالتغيير وترفض القيود، ففي خمسينيات القرن العشرين بدأت المرأة مشروعا نهضويا، أصبحت المرأة شريكا وليس تابع للرجل، وصعود بعض الكاتبات النسائية وحصولهن على ارفع الجوائز الأدبية على الساحة الأدبية اليابانية، وتأسيسهن للصالونات الأدبية المشهورة في عالم الأدب الياباني، وكان هذا يعد نتاج ونضال طويل للمرأة اليابانية بدأته مع بدايات ثورة ميجي عام ١٨٦٨م.

فأنا كباحث في الدراسات الأدبية اليابانية أرى أنه على الرغم من أن هناك العديد من الكتاب اليابانيين الرجال كتبوا عن الشخصيات النسائية، لكن اعتقد الكاتبات اليابانيات هن الأقدر في الكتابة عن الشخصيات النسائية في الرواية اليابانية، أي انهم لديهم القدرة على رصد أغوار المرأة وأزماتها الداخلية، وكشف عوالمهن الخفية وتصوير

مشـاعر واحاسـيس المـرأة اليابانيـة، وتصويـر مـا تعانيـه مـن اهانـات ووحشـية الرجـال في ظـل الأوضـاع الاجتماعيـة وبشـكل مـن الصراحـة المطلقـة، وتعالـج مشـاكل المـرأة بشـكل مقنـع، فمـن خـلال قـراءتي للروايـة اليابانيـة المكتوبـة بقلـم نسـائي شـعرت انني اتعلـم أشـياء عـن عالمهـا الخفـي عكـس مـا يكتـب بأسـلوب الرجـال، فمـن هـذا المنطلـق تـأتي اهميـة الدراسـة بوطننـا العـربي في مجـال الأدب النسـائي اليابـاني، ولم يتطـرق أحـد لدراسـته في العـالم العـربي، والدافـع الرئيسـي لتقديـم هـذه الدراسـة عـن تاريـخ تطـور الأدب النسـائي اليابـاني منـذ القديـم حتـى الحديـث والمعـاصر، ومنـه مسـتقبلا ارصـد تحليـل للروايـة اليابانيـة النسـائية. وتأكيـداً عكـس مـا يُقـال في المجتمـع الذكـوري الأدبي ليـس مـن الـضرورة أن يكـون هنـاك نوعـا مـن الأدب يسـمى بـالأدب النسـائي، فـالأدب النسـائي هـو فـرع مـن فـروع الأدب الـروائي تمامـاً كأدب مـا وراء الطبيعـة وأدب الخيـال العلمـي وادب الجريمـة والرعـب وغيرهـا مـن الأنـواع الأخـرى، ويكـون عمـلا واقعيـاً بطلتـه امـرأة بحيـث يعـرض العمـل مشـاكلها النسـائية كجـزء أسـاسي في حبكـة الروايـة، ومـا يؤكـد نظريتـي هـذه كـما ذكـرت سـابقا أن اول روايـة نسـائية في اليابـان والأولى في العـالم هـى «روايـة جنجـي Gen-ji-Monogatari» كُتبـت بواسـطة روائيـة وشـاعرة يابانيـة «موراساكي-شـيكيبو Murasaki-Shikibu».

前書き

日本における女性文学の本格的な開花は、紫式部、清少納言、藤原道綱母、菅原孝標女、和泉式部　らが、物語や日記文学を書いた平安中期とされる。これらの作品群は、仮名の発明、普及によって成立したが、『万葉集』以来、多くの女性歌人を輩出させた和歌の伝統に負うところもきわめて大きい。またこれら女性のほとんどが、結婚や出仕によって、文芸の提供・享受が自在であり、取材の場にもなる上流階級に属していたことにも拠る。このような文化的環境が一般社会のなかに定着し、女性が自由に才能を伸ばす機会が与えられるようになるのは、遠く下って明治の近代市民社会の到来まで待たなければならなかった。

すなわち1887年（明治20）ごろ、開化政策による旧習打破の気運上昇に乗じ、まず近代的な女性像を求める中島湘烟、木村曙、三宅花圃らが現れた。ついで92年には樋口一葉が登場、浪漫的詩魂をもって時代の苦悩を深く表現し、1900年代の『明星』派の与謝野晶子とともに近代女性文学の先駆をなした。明治末から大正にかけては、宮本百合子が知性派作家として出発し、大正・昭和の激動期に対峙して自己の信条を貫いた文学的業績は、その生涯とともに注目を浴びた。彼女らにやや遅れて林芙美子、円地文子、宇野千代、中里恒子、岡本かの子らが出て、固有の感情、人生認識による作品世界を展開、プロレタリア文学系では平林たい子、佐多稲子らが力強い仕事を残している。

1945年（昭和20）第二次世界大戦の終結により、ようやく女性の社会進出の基盤がつくられ、女性も自由にものを書くことのできる時代を迎える。まず、前記の作家たちの再出発が始まる一方、曽野綾子、有吉佐和子らの新世代が台頭、また芥川賞、直木賞などの

受賞者も輩出して、女性文学は活況を呈し始めた。その後の機械文明の急速な発達や、高度の情報化社会の反映による人間性喪失や解体が危惧された80年代には、新しい意識・手法による人間造型を試みる女性群が生まれた。河野多恵子、倉橋由美子、大庭みな子、高橋たか子、津島佑子、山田詠美らがその代表であり、続いて、高樹のぶ子、中沢けい、干刈あがた、村田喜代子、木崎さと子、増田みず子、稲葉真弓、小川洋子、笙野頼子、長野まゆみ、吉本ばなな、江國香織、鷺沢萠、高村薫、乃南アサ、篠田節子、宮部みゆき、桐野夏生らが、独自な世界を開顕しながら現代女性作家の可能性を提示している。

الباب الثانى

تاريخ تطور الأدب النسائي الياباني الحديث

الفصل الأول

إحياء الكتابة النسائية في العصر الحديث

«١٨٦٨-١٩٤٥»

خلال القرون الستة بعد تأليف يوميات «إزايوي نيكي Izayoi-nikki» في عام ١٢٨٠م أي في العصر الوسيط الأدبي، قل أن نجد عملاً أدبياً نسائياً مطبوعاً عن الأدب النسائي الياباني .صحيح أن الكاتبات اليابانيات ظللن يؤلفن أعمالاً أدبية تحاكي الأعمال الأدبية التي كُتبت في عصر هيآن وذلك حتى منتصف القرن الخامس عشر تقريباً، وفي فترة حكم طوكوجاوا الإقطاعي حظيت بضعة نسوة بالشهرة في كتابة شعر «تانكا Tanka» وشعر «الهايكو Haiku» وحتى الشعر المكتوب باللغة الصينية «كانشي Kanshi»، لكن أعمالهن مع بضعة استثناءات كانت ذات أهمية قليلة، تراجعت الأقلام النسائية عن الكتابة عندما فقد مجتمع البلاط الإمبراطوري لعصر «هيآن قوته Heian-kyutei-shakai» وأهميته في عصر الوسيط Chusei، وعندما أصبح وضع المرأة مهدداً بالاتجاهات العدائية للحكومة الإقطاعية Tokugawa-baku-fu-seiken.

بيد أنه في مطلع عصر «ميجي Meiji» عام ١٨٦٨م، بدأ الانحياز القديم ضد تعليم النساء يأخذ طريقه نحو آراء أكثر استنارة استجابة للتأثير الغربي إلى حد بعيد، وكانت البنات من بين الطلاب الذين ابتعثوا إلى الخارج للدراسة من قبل حكومة ميجي، وسمح لهن بدخول

المؤسسات التعليمية التي أنشئت داخل اليابان، لكن دور النساء في مجال الأدب ظل متواضعاً، فظهرت بعض الكاتبات اللآتي ساهمن في انطلاقة الأدب النسائي مرة أخرى بعد فترة الركود السابقة، فقد كان ظهور هؤلاء الكاتبات إيذانا بنهاية قرون طويلة من الصمت من جانب الكاتبات اليابانيات.

أمثال الكاتبة الراهبة «اوطاجاكي رينجتسو Otagaki Rengetsu ١٧٩١-١٨٧٥»، والأديبة «مياكيه كاهو Miyake Kaho ١٨٦٩-١٩٤٣»، والأديبة «كيمورا اكيه بومو Kimura Akebono ١٨٧٢-١٨٩٠»، والروائية «ناكاجيما شوئن Naka-jima Shoen ١٨٦٤-١٩٠١»، وغيرهن من الكاتبات اليابانيات اللآتي ظهرن في مطلع عصر «ميجي Meiji عام ١٨٦٨م».

● الكاتبة اوطاجاكي رينجتسو Otagaki Rengetsu «١٧٩١-١٨٧٥»

الشاعرة الراهبة البوذية

أشهر كاتبة شعر في أوائل عصر ميجي Meiji، قامت بنظم العديد من قصائد الواكا Waka التقليدية اليابانية .ولدت الكاتبة في مدينة كيوتو العاصمة القديمة، وإنها من سليلة عائلة المحاربين الساموراي، تدربت على استخدام السلاح منذ صباها، تعرضت لصدمات عائلية بوفاة زوجها وأطفالها، وانتهى الزواج الثاني كذلك بموت زوجها وطفلها، ولما أصبحت على عتبة الثالثة والثلاثين انضمت إلى حياة الرهبانية ولُقبت بلقب «رينجتسو Rengetsu أي قمر اللوتس»، وقضت حياتها داخل المعابد البوذية مثل «معبد تشي اون إن Chion-in» و «معبد جينكوإن Jinko-in» أملا في حياة جديدة، ووظفت قلمها الأدبي في كتابة القصائد الشعرية، وقد كانت تُنتج بيديها الأواني المصنوعة من السيراميك، وغالبا ما كانت تكتب واحدة من قصائدها عليها، وجُمعت مؤلفاتها في ديوانين هما «قصائد صغيرة لإمرأتين ١٨٦٨شيكيبو –رينجتسو Shi-kibu-rengetsu-nijo-wakashu» وهو ديوان أعدته بالاشتراك مع الشاعرة الصديقة «تاكاباتاكيه شيكيبو Takabatake Shikibu»، وديوان «حصاد القمح موجي شاشو Mugishashu1871»، وعُرفت بانتقاء أدق الكلمات وتخلصت من كل الأعراف القديمة للقصيدة الشعرية. وتعلمت الكثير من أشهر الشعراء أمثال «الشاعر اوزاوا رون Ozawa ron «١٧٢٣-١٨٠١» الذي كان ضد المساعي للتشبه بالقديم «والشاعر اويدا اكيناري Ueda Akinari «١٧٣٤-١٨٠٩».

● الأديبة مياكيه كاهو Miyake Kaho «١٨٦٩-١٩٤٣»

أول من أرسى دعائم الرواية النسائية

من أوائل الروائيات اليابانيات اللآتي ظهرن في حقبة التسعينات من القرن التاسع عشر على الساحة الأدبية اليابانية، فقررت بحماس شديد وشغف نسائي أن تكتب العمل الأدبي«عندليب من الأدغال Yabuno uguisu»، بتوصية من الأديب المعروف تسوبواوتشي شويو Tsubouchi Shoyo «١٨٥٩-١٩٣٥»الذي أرسى دعائم الحركة النقدية الحديثة في ميدان القصة والرواية، فبعد أن قرأت عمله الأدبي«قلق طلاب اليوم Ichidoku santan to-sei katagi»، فقد لاقى هذا العمل الأدبي النسائي إعجاب واستحسان النقاد اليابانيين، حيث أنها حاولت التخلص من العوائق التقليدية، وإصراراً منها على خلق إبداع وأدب نسائي ياباني حديث يختلف عن الطابع الذي كان سائداً من قبل في عصور ما قبل حقبة ميجي «فترة التحديث». فكتبت الرواية بأسلوب هادئ ومحكم وحساس، كما ابتدعت عالما من الخيال الروائي النسائي، هذا امر نادر الحدوث في الرواية النسائية اليابانية الحديثة. وذلك بعد أن تراجعت الأقلام النسائية عن الكتابة في عصر طوكوجاوا«عصر ما قبل الحديث»أي قبل حقبة ميجي.

فقد استطاعت أن ترسي الدعائم الأولى للرواية النسائية اليابانية، وواصلت الكتابة في العديد من المقالات الأدبية النسائية في المجلات الثقافية الأدبية التي كانت منتشرة على الساحة اليابانية في تلك الفترة الأدبية مثل مجلة «زهرة العاصمة Miyako no hana»، ومجلة «عالم الأدب Bungakkai». ويقال أنها كانت ترأس مجلة «الفتاة اليابانية Josei nihon-jin»، ويُقال أنها درست الشعر الياباني التقليدي «واكا Waka»، ونظمت العديد من القصائد الشعرية، وهي في سن العاشرة من عمرها، والتحقت فيما بعد «بدار الشعر الياباني التقليدي Haginoya» يرئاسة

«ناكاجيما اوطاكو Nakajima Utako»، وكانت معها الروائية المشهورة هيجوتشي إتشيو«١٨٧٢-١٨٩٧» Higuchi Ichiyo، ثم درست في مدرسة طوكيو هيتسوباشي الثانوية للبنات، وتعرف الآن بجامعة «اوتشانوميزو جوشي دايجاكو Ocha no mizu joshi daigaku»، وتخرجت منها عام ١٨٨٩، وفي نفس الوقت تعلمت الكثير من الثقافة الغربية المنفتحة، وتعلمت تصاميم الأزياء الغربية وغيرها، وفي النهاية يمكن القول أنها قد ساهمت مع كاتبات أخريات في إحياء الأدب النسائي الياباني بعد حقبة ميجي «فترة التحديث».وقد رحلت عن عالم الأدب بوفاتها عام ١٩٤٣ أثناء الحرب العالمية الثانية.

● الأديبة كيمورا اكيه بونو Kimura Akebono «١٨٧٢-١٨٩٠»

أول من ساهم في إحياء الأدب النسائي في حقبة ميجي

من أوائل الكاتبات اللآتي ظهرن في مطلع عصر ميجي أمثال الأديبة مياكيه كاهو Miyake Kaho «١٨٦٩-١٩٤٣»، والروائية ناكاجيما شوئن Nakajima Shoen «١٨٦٤-١٩٠١»، والروائية هيجوتشي إتشيو «١٨٧٢-١٨٩٧»Hi-guchi Ichiyo اللآتي ساهمن في إحياء الأدب النسائي الياباني، فوظفن أقلامهن الأدبي من أجل تطوير الأدب النسائي، بعد فترة الإستسلام التي عاشتها المرأة اليابانية خلال فترة طوكوجاوا الإقطاعية. ولكن لموتها المبكر، فكانت أعمالها الأدبية قليلة جدا.

فخلال عملها في التجارة التي ورثتها عن أبيها، كتبت الأعمال الأدبية النسائية مثل رواية«مرآة المرأة Fujo no kagami» ونشرتها على حلقات مسلسلة في صحيفة «يوميوري Yomiuri» عام ١٨٨٩وتصور هذه الرواية حلم الفتاة اليابانية مع مطلع حقبة ميجي للسفر للخارج في بعثة للدراسة، فتبدأ الرواية بالصراع بين البنت والأب في طلب الموافقة على السفر للدراسة بالخارج ورفض الأب لتحقيق هذا الحلم، فتخرجالفتاة من البيت وتسافر إلى بريطانيا للدراسة في جامعة كمبرديج قسم البنات وتتخرج وتسافر للعمل في أمريكا، وتعود بعدها لليابان وتبني مصنعا . فهذه الرواية انعكاس لما حدث في الواقع للأديبة كيمورا اكيه بومو Kimura Akebono، فعندما تخرجت من من مدرسة الثانوية للبنات التابعة لجامعة «اوتشانوميزو جوشي دايجاكو Ocha no mizu joshi daigaku» حصلت على منحة ابتعاث من وزارة التعليم اليابانية للدراسة بفرنسا، ولكن بسبب رفض والديها قرار المنحة اضطرت للعمل في محلات والدها في منطقة اساكوسا، وأثناء عملها تعلمت اللغة الفرنسية بحماس شديد

وكلها أمل للدراسة بفرنسا، وكانت طموحتها أيضا أن تتعلم فن التطريز الغربي بالخارج مثل أي طموحات أخرى تتمناها فتاة مجتمع ميجي.

وتالتها أعمال أدبية نسائية أخرى مثل العمل الأدبي «Isamihada» كتبته عام ١٨٨٩، والعمل الأدبي «Wakamatsu» الذي كتبته عام ١٨٩٠، كل هذه الأعمال الأدبية تصور لنا عدم استسلام المرأة لقرارات المجتمع القاسي ضد ابتعاث النساء إلى الخارج للدراسة، فقرار رفض والدها أن تدرس بالخارج قرار أسري فرد وليس قرار مجتمع بالكامل، فمجتمع عصر ميجي بدأ يأخذ طريقه نحو آراء أكثر استنارة استجابة للتأثير الغربي، وكانت البنات من بين الطلاب الذين ابتعثوا إلى الخارج للدراسة من قبل حكومة ميجي، وسمح لهن بدخول المؤسسات التعليمية التي أنشئت داخل اليابان. وبسبب مرضها المفاجئ بالسل الرئوي ماتت وعمرها الثامنة عشر، أصدر فيما بعد عام ١٨٩٦ «Akebono joshi iko-shu».

● الروائية ناكاجيما شوئن Nakajima Shoen«١٨٦٤-١٩٠١»

أول من أرسى مكانة المرأة والحركة النسائية في تاريخ اليابان الحديث-

نختار نموذجاً آخر من الكاتبات اللآتي ظهرن في مطلع القرن التاسع عشر، أي مع بداية ثورة اصلاح ميجي ١٨٨٦، أمثال الأقلام النسائية الأخرى الأديبة مياكيه كاهو Miyake Kaho «١٨٦٩-١٩٤٣»، والأديبة كيمورا اكيه بومو Kimura Akebono «١٨٧٢-١٨٩٠»، والروائية هيجوتشي إتشيو «١٨٧٢-١٨٩٧» Higuchi Ichiyo. طالبت الروائية ناكاجيما شوئن Naka-jima Shoen «١٨٦٤-١٩٠١» في مقالاتها وخطاباتها السياسية بمساواة المرأة بالرجل، ومنح المرأة حقوق وحريات في مجتمع ميجي، وعالجت أيضاً قضايا المرأة اليابانية، فنادت بتحرير المرأة اليابانية، بعد ضياع حقوقها في عصر ما قبل الحديث أي عصر طوكوجاوا، فكانت تطالب بتعليم المرأة اليابانية في مجتمع عصر ميجي الذي بدأ يأخذ طريقه نحو آراء أكثر استنارة استجابة للتأثير الغربي.

ويُقال أن اسمها هذا هو الاسم الأدبي الذي اشتهرت به، فاسمها الحقيقي «كيشيدا طوشيكو Kishida Toshiko» أي قبل أن تتزوج من رجل السياسة «ناكاجيما نوبويوكي Nakajima Nobuyuki»، ولدت الكاتبة في محافظة كيوتو، والتحقت بمدارس البنات في نفس المحافظة، وعملت كمدرسة داخل البلاط الإمبراطوري عام ١٨٧٨ لتدريس الكونفوشيوسية لأفراد العائلة الإمبراطورية، وأيضاً الكلاسيكيات الصينية القديمة. تعرفت على بعض الشخصيات السياسية اليابانية من الحزب الليبرالي الديمقراطي أمثال «ساكازاكي شيرن Sakazaki Shiran» «ميازاكي موريو Miyazaki Muryu»، واعطيت لها الفرصة لإلقاء الخطب السياسية في مقر الحزب الدستوري الياباني باوساكا التابع لرجل السياسة «ناكاجيما

نوبويوكي Nakajima Nobuyuki»، فالقت خطبة مشهورة تحت عنوان«طريق المرأة Fujo no michi»، طالبت من خلالها خطاباتها منح المرأة حق التصويت، وجعل المرأة مساوية للرجل أمام القانون، وفتح الجامعات الحكومية أمام المرأة اليابانية، مع إعطاء النساء اليابانيات فرصا أكبر للحصول على حقوق وحريات جديدة في مجتمع يسيطر عليه الرجال فقط .اعتقلت وغُرمت بسبب القائها خطاباً سياسياً دون تصريح وهو أمر ضروري بموجب القانون الياباني.

والقت خطابا سياسيا آخر تحت عنوان «بنات في صناديق»، أي بنات محاصرين داخل صناديق، نقد لازعا للمجتمع الياباني، انتقدت من خلاله نظام الأسرة اليابانية، ومشاكل الفتيات اليابانيات. فصنفت هذه الصناديق لعدة صنادق، الصندوق الأول هو صندوق إخفاء الآباء لبناتهم ولم يسمح لهن بمغادرة المنزل لحجبهم عن العالم الخارجي، وصندوقا آخر طاعة البنات اليابانيات العمياء للآباء دون شكوى، ورفض الآباء الاعتراف بمسؤلياتهم تجاه بناتهم تعليميا وغير ذلك. والصندوق الأخير من وجهة نظر الكاتبة هو الصندوق المفتوح، يجب أن يكون مفتوحاً بالكامل مستوحي من الحرية، فكانت تنادي من خلاله بحرية المرأة اليابانية وأن يُسمح لها بالتعليم مثل الرجل، ويصبحن أعضاء فاعلات في المجتمع، فقد عزز هذا الخطاب مكانة المرأة والحركة النسائية في تاريخ اليابان.

وبعدها قدمت العديد من المقالات الأدبية والاجتماعية في «مجلة علوم المرأة Jogakuzasshi» الذي كان يرأسها «ايوا موطو يوشيهارو Iwamo-to Yoshiharu»، كما قدمت أيضاً من خلال المجلة بعض القصائد الشعرية الصينية «Kanshi»، وفي عام ١٨٨٩ قدمت رواية «زهرة الجبل الشهيرة Sanka no meika»، وذلك من خلال مجلة «زهرة العاصمة Miyako no hana» المشهورة على الساحة الأدبية النسائية. وتحت رئاسة تحرير عدد من

الكتـاب «ايشـيكاوا ائيجـي Ishikawa Eiji»، «فوجـي او سـاداكو Fujiu Sadako» تـم إصـدار يوميـات ناكاجيـما شـوئن Nakajima Shoen «١٨٦٤-١٩٠١» تحـت عنـوان «يوميـات شـوئن Shoen Nikki» عـام ١٩٠٢.

● الروائية هيجوتشي إتشيو«١٨٧٢-١٨٩٧» Higuchi Ichiyo

أول من تأثر برواية جنجي مونوجاتاري

«أول رواية نسائية في اليابان والعالم»

كان ظهور الروائية هيجوتشي إتشيو«١٨٧٢-١٨٩٧» Higuchi Ichiyo على الساحة الأدبية في التسعينات من القرن التاسع عشر، ليست كاتبة أو روائية أو شاعرة نسائية فقط، بل ناقدة اجتماعية وأول من نادى بتحرير المرأة اليابانية في تاريخ اليابان الحديث. برزت الروائية في وقت مبكر في تاريخ الأدب النسائي الحديث، فقد تناولت في معظم أعمالها الروائية قسوة المجتمع الإقطاعي الياباني للمرأة قبل عصر ميجي، وضياع حقوق المرأة في المجتمع الياباني الحديث، فعالجت أيضاً من خلال أعمالها موضوعات عديدة تخص المرأة مثل قضية استسلام المرأة لقرارات المجتمع الياباني القاسي التي كانت سائدة في بداية عصر ميجي، وعالجت أيضاً قضية الفتيات اليابانيات اللآتي يعملن في البارات الليلية وبنات البغايا والفاشلات في زواجهن.

ولدت الكاتبة هيجوتشي اتشيو Higuchi Ichiyo عام ١٨٧٢م في مدينة طوكيو، والدها أحد الفلاحين الطموحين واسمه هيجوتشي نوري يوشي Higuchi Nori Yoshi، واشترى لنفسه رتبة ساموراي كان متوسط الدخل، وهي الابنة الثانية له، واسمها «اتشيو Ichiyo» اسم مستعار، فاسمها الحقيقي «ناتسو Natsu» ومنذ صغرها وهي موهوبة ومحبة للعلم والمعرفة والقراءة .ويُقال إنها كانت تتميز بالقراءة السريعة، ففى السادسة من عمرها وانخرطت في قراءة الأعمال الأدبية اليابانية الكلاسيكية مثل «حكاية جنجي Genji-monogatari» وغيرها والأعمال الأدبية التي كتبت في عصر «ايدو١٦٠٣ - ١٨٦٧م».

وفى عـام ١٨٨٣م تخرجـت في المدرسـة الابتدائيـة، حـاول الوالـد أن يكمـل تعليمهـا لكـن والدتهـا رفضـت لأنـه كان يُنظـر إلى البنـت التـي تـدرس نظـرة ازدراء واحتقـار، وكان والدهـا يعـرف جيـداً ذكاءهـا، وحبهـا الشـديد لـلأدب، فأدخلهـا وهـي في الخامسـة عـشرة مـن عمرهـا فصـلاً ليليـاً يُعلـم الشـعر.

وفى عـام ١٨٩١م نصحهـا الأديـب «نـاكاراي توسـوي Nakarai Tosui ١٨٦٠-١٩٢٦»صاحـب الروايـات المبتذلـة ويبـدو أنهـا وقعـت في غرامه، ولكنهـا أُحبطت مـن عـدم حماسـه لهـا فـكان ودودا فلـم يفكـر في أي علاقـة رومانسـية معهـا. بـأن تصبـح روائيـة ليـزداد دخلهـا وتسـتطيع أن تعيـش، فعزمـت عـلى العمـل بـالأدب وكتابـة القصـة، فكانـت تكتـب القصـص الأدبيـة عنـد ذلـك الأديـب حتـى وقـت متأخـر. ثـم أصـدرت بعـض أعمالهـا في مجلـة «موساشـينو Mu-sashino». ومجلـة «زهـور الكـرز في الغسـق Yamizakura».

وتلقـت الأديبـة «اتشـيو Ichiyo» أيضـاً نصائـح أدبيـة مـن الأديـب «نـاكاراي توسـوي Nakarai Tosui» عنـد نـشر قصـة «صقيـع الفـراق Wakare-jimo»، وتحـكي هـذه القصـة يقـود أحـد التجـار عديمـو الضمـير صاحـب الفضـل عليـه إلى طريـق الإفـلاس ويفسـخ خطوبـة ابنتـه بابـن ذلـك الرجـل صاحـب الفضـل، ويخطـط لـزواج ابنتـه بآخـر لتحقيـق مصلحـة أكـبر.وفي ليلـة صقيـع نـزل فيهـا الجليـد تركـب الفتـاة بالصدفـة عربـة يجرهـا خطيبهـا السـابق الـذي أُضطـر لتلـك الوسـيلة لكسـب العيـش، وتعـترف لـه الفتـاة أنهـا لازالـت تحبـه .ويتفـق الاثنـان عـلى الانتحـار معـا 'المعـروف في الثقافـة اليابانيـة بالانتحـار الجماعـي «Shinjuu»، وينجـح الحبيـب في الإنتحـار لكـن الفتـاة لم تتمكـن مـن الانتحـار، وبعـد سـبع سـنوات مـن مـرور المحاولـة تنجـح الفتـاة في الهـرب مـن المنـزل الـذي كانـت تخضـع فيـه لحراسـة مشـددة، وتقتـل نفسـها أمـام قـبر محبوبهـا. تحتـوي القصـة كثـيرة الحبكـة عـلى مشـاهد تظهـر في أعـمال الأديبـة «اتشـيو Ichiyo» المتاخـرة، خاصـة لقـاءات الفتـاة بالمصادفـة بمحبوهـا الـذي يجـر العربـة، تلـك الظـروف

تكررت في قصة «ليلة القمرالثالث عشر Jusanya»، كانت الليالي التي يكسوها الجليد خلفية مفضلة لمشاهد الأديبة «اتشيو Ichiyo» الرومانسية في الروايات.

ونعود إلى رواية «Jusanya» أي الليلة الثالثة عشرة التي كتبتها وهي في الثالثة والعشرين من عمرها، فقد تناولت قسوة المجتمع الياباني للمرأة في تلك الحقبة وضياع حقوق المرأة في المجتمع الياباني، فعالجت في تلك الرواية امرأة من عائلة فقيرة غير سعيدة في زواجها، وفي الليلة الثالثة عشرة من شهر سبتمبر- حسب التقويم القمري - وهي ليلة يُقام فيها احتفالات الحصاد التقليدية في ضوء القمر، تقرر هذه المرأة أن تترك زوجها وتعود إلى بيت والديها فتخبرهما بقرارها، ولكنهما يقنعانها بأن تتخلى عن تلك الفكرة وتعود إلى زوجها وتستسلم. وفي طريق عودتها اكتشفت أن الرجل الذي يجر العربة التي تركبها كان أحد أصدقاء الطفولة، وكانت تريده زوجاً لها يوما من الأيام، وأيضا كان زواجه غير ناجح، فيلتقيان لوهلة ثم يفترقان .

فعرضت في الرواية استسلام المرأة لقرار المجتمع القاسي الذي لايعطي لها حرية التعبير، فالمرأة ليست لها أي قيمة في المجتمع. فهي في الرواية لا تقترح أي حلول ولكن تكتفي بعرض القضية بأنه ليس للنساء المتزوجات حقوق في المجتمع الياباني.

ونشرت الأديبة «اتشيو Ichiyo» في عدد يناير ١٨٩٣ في المجلة الأدبية عالم الأدب Bungakkai قصة «يوم ثلج Yuki no hi»، بفضل مساعدة الأديب «هيراتا طوكوبوكو Hirata Tokuboku ١٨٧٣-١٩٤٣»الشخصية المحورية في القصة فتاة يتيمة في مدينة ريفية تعيش مع عمتها، تقع الفتاة في غرام مدرس من المدينة بسبب علمه ورقة أخلاقه .الأمر اطلق العنان للشائعات عن طبيعة العلاقة بينهما، تحذر العمة الفتاة من خطورة

تلويث سمعة الأسرة عن طريق التورط مع ذلك الرجل، لكن ذات يوم اكست فيه الأرض بالجليد، تقوم الفتاة بزيارة المدرس'وتوافق في تهور على الفرار معه إلى طوكيو، وهى تسترجع هذه الأحداث تشعر بالندم الشديد على الفرار فعلتها التي لم تجلب لها سوى الحزن، وتسبب في موت عمتها. ويمكن تتبع السيرة الذاتية للكاتبة من خلال قصة «يوم ثلج Yuki no hi». فالفتاة التي تقع في غرام المدرس تعكس افتتان الأديبة «اتشيو Ichiyo» من طرف واحد بالأديب الناقد «ناكاراي توسوي Naka-rai Tosui» الذي لم يظهر حماسه للعلاقة الرومانسية. وفي قصة «تاكيه كورابيه Takekurabe» رائعة الأديبة «اتشيو Ichiyo» التي نشرتها في المجلة نفسها تصور رفض الصبي «نوبو Nobu» المرتبك لحب «ميدوري Mi-dori» نفس علاقة الأديبة مع الأديب «ناكاراي توسوير Nakarai Tosui»، إن أسلوب القصة يذكرنا بأسلوب الكاتب «سايكاكوSaikaku»الذي قرأت الأديبة «اتشيو Ichiyo» أعماله لأول مرة عام ١٨٩٤. لقد اختارت أسلوبه لأنها كانت تحب ذلك الأسلوب بل لأنها كانت تريد أن تعطي قصتها عمقاً أكبر عن طريق ربط أحداثها بالتقاليد القديمة لآدب حي يوشيوارا Yoshiwara الثري المشهور بعاهراته اللآتي يبعن أجسادهن لإشباع شهوات الرجال. فقد نالت الأديبة شهرة واسعة على هذه الرواية ويرجع ذلك لإضفاء الأديبة الأناقة والرومانسية على قصة معاصرة شديدة الواقعية.

وبعد ذلك نشرت الأديبة «اتشيو Ichiyo» ست قصص روائية في المجلة الأدبية «عالم الأدب Bungakkai» بفضل مساعدة الأدباء«هيراتا طوكوبوكو Hirata Tokuboku ١٨٧٣-١٩٤٣»والأديب «باباكوتشو Baba Kocho ١٨٦٩-١٩٤٠»، والأديب «هوشينو تنتشو Hoshino Tencho ١٨٦٢-١٩٥٠»والكتاب الآخرين المنتظمين في المجلة الأدبية «عالم الأدب Bungakkai» حتى أنها

نالت أولى خطوات شهرتها وفي السنوات التي سبقت موتها وأصبحت الشخصية المحورية للصالون الأدبي.

وفى عام ١٨٩٤م صدرت قصتها «ليلة رأس السنة otsugomori». في مجلة جمعية عالم الأدب «بونجاكو كاي Bungakukai». بتشجيع من عضو الجمعية الأديب «كيتامورا توكوكو Kitamura Tokoku ١٨٦٨ – ١٨٩٤م».أول قصة اكسبتها شهرة رغم أن الحبكة والشخصيات لا تزال غير ناضجة بعد. لكن القصة تدب فيها الحياة بفضل واقعية التفاصيل.فقد عكست حياتها الخاصة، فالفقر التي كانت تشعر به والفجوة التي كانت تحسها بينها وبين الفتيات الثريات اللآتي كانت يتعلمن معاً دروس شعر التانكا التقليدي في مدرسة «هاجينويا Haginoya»، نفس التناقض الذي تصوره في قصتها «ليلة رأس السنة otsugomori»تصور الأديبة في الرواية صورة الفتاة «اومينه Omine» التي تضطر العمل كخادمة في بيت «يامامورا Yamamura» الثري لمساعدة العم طريح الفراش، فتضطر سرقة بعض من المال من درج احد الأثاث من بيت «يامامورا Yama-mura» بعد أن ترفض مخدومتها أن تعطيها بعض المال، فلم يراها أحداً سوى ابن اسرة «يامامورا Yamamura» الخليع «إشينوسكيهIshinosuke» الذي سرق بقية المبلغ الموجود داخل الدرج، بيد أنه اشفق عليها حتى لا يكتشف أمرها، فترك ورقة داخل الدرج مكتوب فيها أنه اقترض المبلغ وترك المنزل هارباً، حتى لا تشك سيدة بيت «يامامورا Yamamura» بسرقة الفتاة «اومينه Omine» المبلغ .فينقذها «إشينوسكيه Ishinosuke» من السرقة ويعتبر كرم غير متوقع منه. فتصور الأديبة التناقض بين الفقر في بيت عمها وبين الثراء في بيت «يامامورا Yamamura»، وبين الفتاة الخادمة وبين ابنة بيت «يامامورا Yamamura»، فاهم ما يميز تلك

القصة في الأسلوب الادبي فتكتبها الأديبة بأسلوب اللغة الدارجة الذي حل محل الأسلوب الكلاسيكي، فهذا يوضح سعي الكُتاب في العصر الحديث إيجاد لغة ملائمة تُكتب بها الروايات والقصص الحديثة.

وفي العام التالي ١٨٩٥م استطاعت أن تنشر روايتها القصيرة «تاكيه كورابه Take Kurabe»، وفي العام نفسه صدرت الكاتبة رواية «الماء العكر Nigorie» يعتبرها بعض النقاد أفضل من رواية «تاكيه كورابه Take Kurabe».

لذلك يمكن أن نقول عنها في النهاية بأنها ليست كاتبة أو روائية أو شاعرة فقط، بل كانت ناقدة اجتماعية وأول من نادى بتحرير المرأة في اليابان. واستطاعت من خلال أعمالها الأدبية تصوير شخصية المرأة اليابانية، وتعالج مشاكل المرأة في المجتمع الياباني من ضياع حقوقها

ورحلت الكاتبة الروائية الشاعرة الرومانسية الناقدة الاجتماعية هيجوتشي اتشييو في الخامسة والعشرين من عمرها عام ١٨٩٧م بعد إصابتها بالالتهاب الرئوي، ولم تترك بعدها سوى قليل من القصص والمذكرات اليومية ولكن مازالت لها قيمة عالية إلى الآن، وتعتبر ايتشييو أبرز كاتبة مسائية ساهمت في تطور الأدب الياباني النسائي الحديث.

● يوسانو اكيكو «١٨٧٨-١٩٤٢» Yosano Akiko

رائدة تجديد للشعر النسائي الياباني الحديث

من أشهر شاعرات الأدب النسائي الحديث

فهي شاعرة وانجذبت للتيار الرومانسي الحديث منذ بداية نشاطها الأدبي، وفي عام ١٨٩٤م تخرجت اكيكو في مدرسة الفتيات العليا، وأصدرت في عام ١٨٩٩م مجموعة من شعر التانكا تحت اسم «يوشي اشي جوسا Yoshi Ashi Gusa». فى مجلة الجمعية الأدبية لشباب «نانيوا Naniwa». تلك الجمعية التي أسسها مجموعة من الأدباء الشباب في أوساكا، وظهر في تلك الأشعار التأثير الشديد بأشعار «شيمازاكي توسون Shimazaki Toson ١٨٧٢ -١٩٤٣م»، وتعرفت في طوكيو على الأديب «يوسانو تيًكان Yosano Tekkan ١٨٧٣ - ١٩٣٤م». الذي كما نوهنا سابقاً نادى بإصلاح الشعر التقليدي الياباني.

وبدأ الاثنان يتقاربان أكثر فأكثر وخصوصاً بعد أن ذهب تيكان إلى أوساكا في ندوة أدبية. وقررت اكيكو الذهاب إلى طوكيو مع تيكان وأصدرت الديوان الشعري المتميز في شعر التانكا «الشعر الغجري Mi-daregami». عام ١٩٠١م تغنت فيه بالحب وبالمشاعر الرومانسية الفياضة الصريحة.

وفي عام ١٩٠٤م من العام نفسه فقدت اكيكو أخاها الصغير في حرب اليابان مع روسيا ١٩٠٤ - ١٩٠٥م التي انتصرت فيها اليابان، وتغنت في موت أخيها الحبيب المغفور وأهدته قصيدة «يجب ألا تموت أبداَ.....»وكان ذلك فخراً كبيراً لمن يموت في سبيل الأمة اليابانية وفي سبيل الإمبراطور ميجي.

● الكاتبة الأديبة سوجيتا هيساجو Sugita Hisajo ١٨٩٠-١٩٤٦

رائدة شعر الهايكو «Haiku» النسائي الحديث

من الكاتبات اللآتي ظهرن في عصر ميجي «Meiji»، وساهمن في النهوض بالأدب النسائي الياباني الحديث مرة أخرى، وبالأخص في مجال شعر الهايكو«Haiku» بعد فترة رقود اصابت الشعر الياباني، وخاصة بعد تراجع الأقلام النسائية عن الكتابة، عندما فقد مجتمع البلاط الإمبراطوري قوته الذي ازدهر فيه الشعر الياباني سواء واكا«Waka» وهايكو«Haiku».

ولدت الشاعرة عام ١٨٩٠ في محافظة كاجوشيما «Kagoshima»، وتعتبر احد رواد شعر الهايكو النسائي الحديث في أوائل حقبة ميجي بجانب الشاعرات أمثال«هاسيجاوا كانوجو Hasegawa Kanojo»، والشاعرة «تاكيشيتا شيزونوجو Takeshita Shizunojo»، ولظروف انتقال والدها للعمل في تايوان انتقلت للمعيشة معه هناك، وفي عام ١٩٠٨تخرجت من مدرسة اوتشا نوميزو الثانوية للبنات والتابعة لجامعة اوتشا نو ميزو للبنات «Joshidaigaku-fuzoku-kotogakko»، وبعد تخرجها بعام واحد أي عام ١٩٠٩تزوجت من الرسام الفنان «سوجيتا سوراناي Sugita Soranai»، والذي كان يعمل مدرساً للفنون في مدرسة اوجورا الثانوية بمحافظة فوكواوكا «Fukuoka kenritsu-ogura-kotogakko»، وعليه انتقلت للعيش معه في مدينة كيتاكيوشو-اوجورا التابعة لمحافظة «فوكواوكا Fukuoka».

وفي عام ١٩١١ انجبت ابنتها الكبرى ماساكو«Masako»، التي فيما بعد تزوجت من شاعر الهايكو «سيكي إتشيرو Seki Ichiro»، وفي عام ١٩١٦ انجبت الأبنة الثانية كوشي«Koshi»، وبدأت في عام ١٩١٧ نشر بعض

قصائد الهايكو في العدد الأول من مجلة «Hototogisu»، وبدأت تواظب في حضور صالونات شعر الهايكو في بيت «الشاعرة إيجيما ماساكو Ijima Masako»، وهناك تعرفت على أستاذة وشاعرة الهايكو«الشاعرة تاكاهاما كيوشي Takahama Kyoshi»وتعلمت منها فنون شعر الهايكو.

وفي عام ١٩٢٠ فشلت في استمرار المعيشة مع زوجها الرسام الفنان «سوجيتا سوراناي Sugita Soranai» وطلبت منه الإنفصال خاصة بعد أن علمت بمرضها، وعليه توقفت فترة عن كتابة شعر الهايكو، وفي عام ١٩٢٢ اعتنقت هى وزوجها الديانة المسيحية، وفي عام ١٩٣١ عادت مرة أخرى تكتب شعر الهايكو فدخلت مسابقة شعر الهايكو الشهيرة، وتم إختيار حوالي عشرين قصيدة لجائزة أكاديمية المناظر الطبيعية الإمبراطورية «Teikoku-fukei-insho-kinsho»، وفي عام ١٩٣٢ قامت بتأسيس مجلة الهايكو«Hanai» وأصبحت رئيسة تحريرها، وتوقفت المجلة بعد العدد الخامس . وعادت مرة أخرة لمجلة «Hototogisu» مع رواد شعر الهايكو والشاعرة «تاكيشيتا شيزونوجو Takeshita Shizunojo»، والشاعرة «ناكامورا تيجو Nakamura Teijo».

وفي عام ١٩٣٦ ولأسباب غير معروفة قد تم طردها من مجلة «Ho-totogisu» مع أصدقائها شعراء الهايكو «هينو سوجو Hino Sojo»والشاعرة «يوشياوكا زنجيدو Yoshioka Zenjido» لاوبعدها شعرت بإكتئاب شديد وبدأت تضعف جسديا وذهنيا.

● الكاتبة الأديبة «طامورا طوشيكو Tamura Toshiko ١٨٨٤-١٩٤٥»
رائدة قضايا المرأة اليابانية في حقبة ميجي

ظهرت في أوائل تلك الحقبة الأدبية، وقد كانت جادة في بداية حياتها الأدبية لمعالجة قضايا المرأة اليابانية في جميع النواحي الحياتية . لم تتمكن بمفردها من مكافحة بقايا العقلية الإقطاعية التي كانت سائدة في عالم الأدب .فكتبت روايات جادة تعبر عن نضال المرأة اليابانية، ولكن كفت بعدها عن الكفاح والنضال وتحولت إلى كاتبة للقصص الرومانسية . ولكن ظهرت غيرهن أكثرا نشاطاً أدبياً ونضالا من أجل المرأة اليابانية وانتقادا للمجتمع الياباني، فكانت تجتمعن لإصدار المجلات الأدبية لنشر كتاباتهن، ويأملن في منافسة المجلات الأدبية، التي كان يترأسها أدباء رجال، واسعة الانتشار في تلك الفترة الأدبية.

● الروائية أوكاموتو كانوكو«١٨٨٩-١٩٣٩» Okamoto Kanoko
رائدة إحياء الأدب النسائي الياباني

أحد رواد الأدب النسائي، والكاتبات اليابانيات التي تنتمي إلى نساء جيلها الأخريات اللآتي حاولن إحياء الأدب النسائي الياباني، وكافحن قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية، ووجدن أيضاً الحرية لأول مرة للكتابة في سنوات ما بعد الحرب، بعد تراجع الأقلام النسائية عن الكتابة في عصر طوكوجاوا«عصر ما قبل الحديث»، ومع استسلام المرأة لتقاليد المجتمع الياباني القاسي مع بداية عصر «ميجي ١٨٦٨» .

وظفت قلمها الأدبي في بداية حياتها الأدبية في كتابة قصائد التانكا «القصائد الشعرية اليابانية»وساعدها معلمها على دراسة الموسيقى والرقص التقليدي الياباني، بالإضافة إلى قراءة الأدب النسائي الكلاسيكي الياباني «حكايات جنجي Genjimonogatari»، والقصائد الشعرية الكلاسيكية«كوكين واكاشو Kokinwaka-shu»، وتأثرت أيضاً بأخيها الأكبر وزميلة الأديب المشهور «تانيزاكي جونإتشيرو Tanizaki Junichiro»، وأثناء دراستها في مدرسة أتامي الثانوية بنات تعرفت على الشاعرة النسائية «الشاعرة الرومانسية الفياضة يوسانو اكيكو«١٨٧٨-١٩٤٢» «Yosano Aki-ko»الرائدة في الشعر الياباني الحديث تانكا، وشجعتها لكتابة الشعر في مجلة «نجمة الصباح Myojo»، وتعلمت منها الأسلوب الحسي في الحب لتجديد اسلوب الشعر الياباني من أجل التحرر من تقاليد الشعر الياباني القديم. وفي عام ١٩١١ انضمت لأعضاء المجلة النسائية «Seito» التي أصدرتها الكاتبة «هيراتسوكا رايتشو Hiratsuka Raicho ١٨٨٦-١٩٧١» وهى من الشخصيات الهامة في الحركة النسائية في تلك الفترة. وساهمت بنشاط أدبي مكثف في المجلة الأدبية «الثريا Subaru» فنشرت مختاراتها الشعرية «كاروكي نتامي Karoki-netami»عام ١٩١٢.

وفي عام ١٩٠٨ وأثناء عطلة صيفية مع والدها في منتجع «كاروي زاوا Karuizawa» التقت بالفنان الكاريكاتير «اوكاموطو ايبًي Okamoto Ippei»، ومنذ ذلك الوقت نشأت علاقة حب، وانتقلت معه للعيش سويا دون زواج وانجبت منه الأبن الأكبر«اوكاموطو تارو Okamoto Taro»، ومع كل ذلك كانت حياة الروائية أوكاموتو كانوكو«١٨٨٩-١٩٣٩» Okamoto Kanoko مليئة بالمأساة توفيت أمها وأخيها، وانجبت ابنتها الكبرى بمشاكل صحية في العقل وسرعان ما توفيت. وولد ابنها الأصغر مع صحة ضعيفة، وتوفي في مرحلة الطفولة، أدت كل هذه المشاكل والصدمات النفسية إلى لجوء الكاتبة إلى الدين كوسيلة للارتياح النفسي ففكرت في المسيحية البروتستانتية، لكنها لم تجدها تروق لها فلجأت إلى تعاليم الزعيم البوذي «شينرن Shinran» وقرأت الكثير عن الطائفة البوذية «جودو شينشي Jodo Shinshu»، وقد كان هذا الدافع الأول وبداية عملها كباحثة بوذية، فكتبت العديد من المقالات والأبحاث عن البوذية عام ١٩٣٢، فكتبت العديد من الموضوعات التي تتعلق بالديانة البوذية مثل «أحاديث عن كانون Kanonkyo wo Gataru» وكتاب «قراءات في الديانة البوذية Bukkyo».

وبعدها انتقلت إلى النشاط الأدبي وكتابة الرواية، وكان ذلك بعد تأليف مجموعة من المختارات الشعرية تحت عنوان «مختارتي الشعرية الأخيرة Wagasaishukashu» وكان ذلك عام ١٩٢٩ . وواصلت ابحاثها في البوذية والقاء الندوات والمحاضرات عن الديانة البوذية. وفي عام ١٩٣٦ بدأت في كتابة الرواية الأدبية، فكتبت أول رواية بتوصية من الأديب «كاواباتا ياسوناري Kawabata Yasunari ١٨٩٩-١٩٧٢» رواية «طائر الكراكي المريض Tsuru wa Yamaki» ونشرت في عدد يونيو ١٩٣٦ من المجلة الأدبية Bungakkai، وتدور أحداث الرواية في منتج «كاماكورا Kamakura» خلال صيف عام ١٩٢٣، حيث ذهبت الكاتبة «اوكامو كانوكو

Okamoto Kanoko» وزوجها هربا من حرارة طوكيو وبالصدفة كان الأديب المعروف«اكوتاجاوا ريونوسكيه Akutagawa Ryunosuke ١٨٩٢-١٩٢٧» الذي كانت تحب أعماله إلى حد كبير يقيم في نفس الفندق.وتصف القصة اجتماعاتهم ومحادثاتهم العارضة، وملاحظاتها على شخصيته، وكيف دُهشت لرؤيته بعد أربع سنوات، فظهر لها عندما رأته وكأنه طائر كراكي مريض لا يزال طائرا لكن المرض قد دمره. وتصف في القصة بأن شخص ما رأى مذكراته وابلغها بأن الأديب «اكوتاجاوا ريونوسكيه Akutagawa Ryunosuke ١٨٩٢-١٩٢٧» كان معجباً بكتاباتها، ويشيد بها كأحب امرأة إليه، وأكثر ذكاء من أي امرأة أخرى عرفها.وانبت نفسها لعدم الوفاء بوعدها بدعوته مرة أخرى، فربما انقذته من مصيره. فالاسم المستعار للأديب «اكوتاجاوا ريونوسكيه Akutagawa Ryuno-suke ١٨٩٢-١٩٢٧» هو «اساكاوا شونوسوكيه Asakawa Shonosuke»، فنجدها في الرواية لا تحذف العبارات التي تشير إلى مدى إعجاب «اساكاوا شونوسوكيه Asakawa Shonosuke» بها، فيبدو أن الكاتبة «اوكامو كانوكو Okamoto Kanoko» كانت مقتنعة أنها جذابة بشكل منقطع النظير.ويُقال أن زوجها فنان الكاريكاتير «اوكاموطو ايبّي Okamoto Ippei» كان يلاحظ سلوكها عندما كانت تكتب رواية «طائر الكراكي المريض Tsuru wa Ya-maki»، كانت تبكي وهى تصف الأديب «اكوتاجاوا ريونوسكيه Akutagawa Ryunosuke ١٨٩٢-١٩٢٧». فقد كانت واثقة من كتاباتها لدرجة أن بعض النقاد عندما شككوا في تأكيدها في رواية «طائر الكراكي المريض Tsuru wa Yamaki»، أن «اكوتاجاوا ريونوسكيه Akutagawa Ryunosuke ١٨٩٢-١٩٢٧» يمكن أن يُشفى من حزنه، أجابت بهدوء وثقة أنه إذا كان قرأ أعمالها عن الديانة البوذية التي اشتهرت بها لنفعه ذلك. وفازت عنها بجائزة بجائزة عالم الأدب Bungakkai السنوية.

بعد ذلك، نشرت العديد من الأعمال الأدبية في تتابع سريع، بما في ذلك العمل الأدبي«العلاقة بين الأم والطفل Boshi Jojo» عام ١٩٣٧، القصة عبارة عن سيرة ذاتية بشكل واضح، كما يمكننا الحكم من خلال تقارب أسماء شخصيات العمل الأدبي، شخصية Kanojo في العمل الأدبي هى الأديبة Kanoko، وشخصية Issaku هى Ippei هى نفس شخصية زوجها، وابنها Taro أصبح في العمل الأدبي Ichiro. فالعمل الأدبي يصف أحداث حياتها الشخصية والعائلية، فتصف عندما تأخذ هى وزوجها أبنهما إلى باريس حيث يدرس الفن، وما يحزنها عندما تشعر بأنه يجب تركه وحده هناك، وتطير أفكارها باستمرار نحو ابنها وباريس.فتتذكر وهى تركب الحافلة كم كانت مسرورة بأشجار الكستناء في طوكيو تماما مثل تلك الموجودة في باريس بأزهارها البيضاء التي تشبه مجموعات من الشموع الصغيرة. فأسلوب الأديبة Okamoto يتميز بالمبالغة في التشبيهات والكلمات الجديدة المتألقة، وأسلوب السرد يتميز بالإدراك الواضح للجمال أي جمال مدينة باريس. وأدى هذه العمل الأدبي إلى أن أصبحت الأديبة Okamoto تتلقى طلبات لقصص من المجلات الرائدة في اليابان.

وبدأت تنشر أعمالها بمعدل رهيب، ومن الأعمال الأدبية التي انتجتها أيضاً وذو أهمية أدبية خاصة العمل الأدبي «الجيشا العجوز Rovgisho» عام ١٩٣٨. يعد هذا العمل الأدبي أفضل إنجاز لها، فتصف في الرواية قصة الجيشا العجوز التي تشعر بانجذاب نحو شاب يأتي لإصلاح الكهرباء في منزلها يشكو اليها بأن عمله هذا ممل، وأنه يحلم بعمل بعض الأبحاث، تعرض الأموال عليه للقيام بأبحاثه، يقبل مسرورا. ينهمك الشاب في الأبحاث بحماس شديد، ويشعر أن ما قدمه من أبحاث واختراعات قد تم تسجيله من قبل، وتدريجيا يفقد الإهتمام ويشعر بالملل مرة أخرى، ويشعر بحنين إلى متجر الكهرباء،

ويحـاول الإبتعـاد عـن الجيشـا العجـوز، لكـن وجـود الشـاب كان ضروريـا بالنسـبة لهـا، وهـى تنجـح دائمـا في اسـتعادته عندمـا يحـاول الإبتعـاد عنهـا، فتصـف الكاتبـة بمهـارة في الإسـلوب العلاقـة الغريبـة بـين الرجـل والمـرأة العجوزالتـي تسـتمد قوتهـا مـن الرجـل الـذي تحافـظ عليـه، لكنهـا تجـرده مـن رجولتـه، فتحكيهـا الكاتبـة باسـلوب أدبي فنـي متميـز. فقـد كان أدبـاء عصرهـا والنقـاد محقـين في مدحهـم لهـا.

● الروائية «أونو تشيو Uno Chiyo ١٨٩٧-١٩٩٦»

رائدة تطوير الأدب النسائي الياباني الحديث

هى من أبرز الكاتبات النسائية اللآتي اسهمن في تطورالأدب النسائي الياباني الحديث، وكانت الكاتبة الأكثر أهمية، فنوعية كتاباتها جعلتها تستحق مكانا بين أهم ثلاث أو اربع نساء كاتبات في الأدب النسائي الياباني الحديث، وهن الروائية «هيجوتشي إتشيو Higuchi Ichiyo ١٨٧٢-١٨٩٧» الكاتبة «نوجامي يائكو Nogami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥»، والكاتبة «اوكامو كانوكو Okamoto Kanoko ١٨٨٩-١٩٣٩».

معظم الأعمال الروائية التي انتجتها الكاتبة تنتمي إلى نوع من السيرة الذاتية التي عُرفت فيما بعد «برواية الأنا Watakushi shosetsu» في العصر المعاصرمن الرواية اليابانية. حيث أن نتاج أعمالها تتبع لكل حدث كبير في حياتها منذ وقت طفولتها حتى انفصالها عن زوجها الأخير عام ١٩٦٤.فاستخدمت الرواية كوسيلة للإعتراف، ووصف حياتها الشخصية والعامة بكل صراحة، وتحلل بشكل موضوعي دون خجل أو حياء. فيتميز أسلوبها بالأسلوب الأدبي الجرىء اللازع الشفاف، والأسلوب الواضح المقنع للشخصيات، كما ابتدعت عالما من الخيال الروائي، هذا امر نادر الحدوث في الروايةالنسائية اليابانية الحديثة.

مرت الكاتبة بحالات زواج وطلاق عديدة في حياتها الخاصة، وانغمست في حياة عشق مع العديد من الكُتاب والشعراء والرسامين والفنانين مثل العلاقة الغرامية مع المعلم الشاب الذي كان يُدرس معها في مدرسة بمدينة «ايواكوني Iwakuni»، وعلى أثره انتقل المعلم إلى وظيفة أخرى، وكانت لا تيأس فتذهب بحثاً عن قصة رومانسية أخرى ليكون ذلك نمط حياتها. فكانت تُوصف بأنها «المرأة التي غالبا ما تكون في الحب» لدرجة أنها قالت في مقابلة عام ١٩٨٧ «لم أرغم نفسي على فعل

أي شيء لم أكن أريد القيام به، لقد عشت حياتي بالطريقة التي أردت بها»، فتعكس في أعمالها الأدبية المرأة الحرة الجريئة المتمردة والتي لا تعرف الحياء الياباني التقليدي، فتصور المرأة العشيقة التي تحب العلاقات الغرامية مع الرجال وليست مثل الروائية هيجوتشي إتشيو Higuchi Ichiyo التي كانت تصور استسلام المرأة اليابانية، وعندما نشرت الروائية اونو تشيو Uno Chiyo مذكراتها في الحب «أظل على العيش Ikite iku watashi»عام ١٩٨٣، صرحت بصراحة أن جوهر حياتها هو أن تفعل أي شيء ما تشاء، فقد كان من الصعب التمسك برجل واحد فقط، فاردت أن تكون فتاة حديثة أو متابعة حياة أمرة حرة، وهذه الشخصية النسائية اليابانية تذكرنا بشخصية «أمينة» في رواية الروائي المصري احسان عبد القدوس في رواية "أنا حرة "الفتاة المتمردة على التقاليد وعادات المجتمع المصري التي تفرض على المرأة قيود معينة، ففي الرواية اليابانية «أظل على العيش Ikite iku watashi» لا تقتصر دور المرأة على مجرد دور الزوجة والأم الداعمة فقط. فتركت زوجها الأول وأنتقلت إلى طوكيو مثل العديد من الشبان اليابانيين في العشرينات من القرن العشرين، فكانت مفتونة بالثقافة الأمريكية والغربية، وكانت واحدة من أوائل النساء في اليابان اللآتي يرتدين الثياب الغربي، فعرفت بالمرأة الجريئة المتحررة. على الرغم أنها كانت مصممة زي الكيمونو الياباني التقليدي، لدرجة أنها سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم عرض أزياء للكيمونو الياباني عام ١٩٥٧.

نشرت أول قصة لها عام ١٩٢١ تحت اسم «وجه من مسحوق الدهون Shifun no kao»، فحصلت على تقدير أدبي لأول مرة، وعليه حصلت على الجائزة الأولى التشجيعية Kensho في مسابقة القصة القصيرة. وبعدها تعرفت على الكاتب«اوزاكي شيرو Ozaki Shiro»، وعاشت قصة حب معه، وتزوجا معا عام ١٩٢٦، ولم يمضي على زواجهما عاماً واحدا وانفصلت

عنه. وكان غريبا أن تعيش وحيدة، فتعرفت على الرسام المعروف «توجو سيجي Togo Seiji» من أجل كتابة رواية عن الإنتحار، حيث أنه عاش تجربة محاولة إنتحار العشاق بواسطة استنشاق الغازفي الواقع، وأثناء الزيارات المتبادلة بينهما اقترح الرسام أن تقضي الليل معه لتخفيف عليه صدمة فشل محاولة الإنتحار، ووافقت بسهولة .وفي صباح اليوم التالي دهُشت الكاتبة الروائية أونو تشيو عندما رأت أغطية الفوتون أي السريراليابانى التقليدي، كانت لا تزال مغطاة ببقع الدم من محاولة الإنتحار.استمرت العلاقة بينهما خمس سنوات، وكانت نتاج تلك العلاقة، إصدار الكاتبة رواية«اعترافات حب Irozange» مسلسلة في المجلة الأدبية المعروفة«Chokoron»من عام ١٩٣٣إلى ١٩٣٥.

تحكي فيها الكاتبة الروائية أونو تشيو قصة رسام يدعى Yuasa هو نموذج شخصية الرسام المعروف «توجو سيجي Togo Seiji» عشيق الروائية أونو تشيو، فتحكي كيف أنه بعد عودته إلى اليابان من الدراسة في فرنسا، انخرط في تعاقب سريع في الحب مع ثلاث شابات من الطبقة العليا، وبالاخص سقط في الحب مع الفتاة Tsuyuko ابنة ضابط بحري رفيع المستوى، والتي كانت للأسف قد خططت للزواج من شخص آخر.واستسلاما الأثنين لهذا الوضع. في النهاية يقرر Yuasa الإنتحار الجماعي مع الفتاة Tsuyuko، ويعرف في الثقافة اليابانية باسم «shinju» أي الإنتحار الجماعي للعشاق. وقد حظيت رواية «اعترافات حب Irozange» بالثناء بوصفها واحدة من أروع قصص الحب في الأدب النسائي الياباني الحديث.

زارت الكاتبة الروائية أونو تشيو الرسام «توجو سيجي Togo Seiji» بعد شهر من محاولة الإنتحار على امل اكتساب بعض المعلومات عن محاولة الإنتحار لإستخدامها كمادة في روايتها هذه. لدرجة أنها كتبت مقالا بعنوان «توجو سيجي Togo Seiji وأنا»في عام ١٩٣٠.واستمرت علاقاتهما دون زواج

خمس سنوات.فتستند رواية«اعترافات حب Irozange» على تجربة شخصية مرعبة في عام ١٩٢٩، عندما كانت الروائية أونو تشيو تعيش علاقة غرامية مع الفنان «توجو سيجي Togo Seiji».

وعندما اكملت الروائية أونو تشيو رواية «اعترافات حب Irozange» كانت علاقتها مع الرسام «توجو سيجي Togo Seiji» متعثرة، فسافرت إلى اوساكا لبيع لوحات عشيقها«توجو سيجي Togo Seiji»، وفي الأثناء كانت تنخرط كالعادة في علاقات رومانسية مع المشترين وبطبيعة الحال كان هذا يضايق «توجو سيجي Togo Seiji»، لكن لم تمض فترة طويلة حتى تورط هو الآخر في علاقة أكثر جدية، فبدأت تحكي ظروف انقطاع علاقتهما معا في اثنين من القصص القصيرة، فنشرت الروائية أونو تشيو عام ١٩٣٥ قصة «الفراق أيضا ممتع Wakare mo Tanoshi»، وقصة «Miren علاقة فاترة»عام ١٩٣٦. فتصف العلاقة بينهما وكيف انفصلا عن بعض دون خجل أو قلق من الإعلام .

وبعد وقت قصير من نجاح رواية «اعترافات حب Irozange»، قامت الروائية أونو تشيو بتأسيس مجلة وشركة نشر تحت مسمى «الموضة Sutairu» عام ١٩٣٦، بحكم عملها الأول وهو مصممة أزياء، وهى أول مجلة أزياء في اليابان، إلا أن المجلة توقفت خلال الحرب العالمية الثانية بسبب قمعها من قبل الرقابة الحكومية، بسبب الموضوعات المتحررة التي كُبت من خلالها مثل «كيف ترتدي الفستان الصيفي، وكيفية إرتداء الملابس الداخلية»، وغيرها من الموضوعات الجنسية وغيرها من الموضوعات الجريئة الخاصة بالسيدات التي لا تتماشى مع التقاليد اليابانية، وأعيد إصدار المجلة مرة أخرى عام ١٩٤٦ أي بعد إنتهاء الحرب، ومن خلال المجلة نشرت في تسلسل العديد من القصص الأدبية الجريئة، واستمرارا لتجاربها الحياتية وعلاقات العشق والعلاقات العاطفية تعرفت على شخصية ذكورية أخرى في عام ١٩٣٧ وهو المراسل الصحفي «كيتاهارا

تاكيه او Kitahara Takeo»، الذي كان يعمل آنذاك مراسلا في مجلة Miyako Shimbun، قامت الروائية أونو تشيو بزيارة للجريدة من أجل التعليق على مقالة قد كتبها، ويرغب في معرفة رأيها في المقالة، فقالت له «لقد قرأت عملك، وأعجبت به كثيرا، أعتقد أن لديك موهبة غير عادية» ليس غريبا أن الرسالة أدت إلى وجود علاقة وثيقة بينهما. واشارت الروائية أونو تشيو أنها كل يوم تقريبا، بعد الانتهاء من العمل في مجلة «الموضة Sutairu»، كانت تدعو المراسل الصحفي «كيتاهارا تاكيه او Kitahara Takeo» في سيارتها. كان يصغرها بعشرة أعوام كاملة، لكن زوجته توفيت في وقت سابق، فكان يرحب بمن يواسيه، ففي عام ١٩٣٩ تزوجت الروائية أونو تشيومن «كيتاهارا تاكيه او Kitahara Takeo» في حفل بهيج في فندق امبريال دُعى إليه العديد من المشاهير في عالم الأدب. وكانت الواسطة بينهما الرسام«فوجيتا تسوجوهارو Fujita Tsuguharu» والروائية «يوشيا نوبوكو Yoshiya Nobuko» وبعدها أصبح «كيتاهارا تاكيه او Kitahara Takeo» محررا في مجلة «الموضة Sutairu»، مع زوجته الروائية أونو تشيو، فقد أصبح في نهاية المطاف كاتبا روائيا متميزا.

وفي عام ١٩٤١سافرت الروائية أونو تشيو مع «كيتاهارا تاكيه او Kitahara Takeo» إلى الصين، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية تم تجنيد «كيتاهارا تاكيه او Kitahara Takeo» وأُرسل إلى جزيرة جاوا للقيام بأعمال الدعاية للحكومة اليابانية.وفي هذه الأونة قامت بتأسيس المجلة الأدبية «الأسلوب الأدبي Buntai» مع الشاعر «ميوشي تاتسوجي -Miyoshi Tatsu ji»، ونشرت من خلالها القصص القصيرة. ولكن المجلة توقفت بسبب إندلاع الحرب. وجذبت بعض الكتاب والأدباء المعروفين أمثال «اوكا شوهيه Oka Shohei» والشاعر «ميوشي تاتسوجي Miyoshi Tatsuji»، والنقاد «كوبایاشي هيديه او Kobayashi Hideo» و «كاواكامي تيتسوتارو Kawakami Tetsutaro»والناقد «كاوامـوري يوشيزو Kawamori Yoshizo».

وفي عـام ١٩٤٢ وفي تسلسـل بمجلـة «تشـوكورون Chukoron»نـشرت الروائيـة أونـو تشـيو قصة«صانـع الدمـي هيسـاكيتشي Ningyoshi Tenguya Hisakichi»، وقـد الدافـع الرئيـسي للكتابـة، فقـد أُعجبـت الروائيـة أونـو تشـيو بشـدة بـرأس دميـة حتـى أنهـا ذهبـت خصيصـا بالقطـار إلى منطقـة توكوشـيما في جزيـرة شـيكوكو مـن أجـل لقـاء النحـات الـذي صنـع هـذه الـرأس، وإجـراء حديـث معـه فهـو عجـوز تجـاوز الثمانـين مـن العمر.تـروي الكاتبـة القصـة بكلـمات «صانـع الدمـي هيسـاكيتشي Ningyoshi Tenguya Hi-sakichi» فاللهجـة التـي كان يسـتخدمها هـذا الصانـع قريبـة مـن اللهجـة التـي كانـت تتحدثهـا الكاتبـة في مسـقط رأسـها «ايواكـوني Iwakuni» عندمـا كانـت طفلـة، فالكاتبـة تنقـل ذكريـات صانـع الدمـي بأسـلوب فنـي رفيـع المسـتوى لم تكـن الروايـة مجـرد نسـخ لكلـمات صانـع الدمـي، ولكـن إعـادة خلـق للذكريـات التـي سردهـا .بأسـلوب تمامـا عـما كانـت تكتبـه الكاتبـة، واسـتخدام اللهجـة اعطـى أصالـة لعبـارات الروايـة .واثبتـت الروايـة أيضـاً أن الروائيـة أونـو تشـيو ليسـت فقـط كاتبـة روايـات عاطفيـة مثـل روايـة «اعترافـات حـب Irozange»، ولكـن مؤرخـة مجتهـدة لجميـع أنمـاط الحيـاة. وعـلى نفـس النمـط الـروائي نـشرت الروائيـة أونـو تشـيو عـام ١٩٤٣ «مذكـرات الحـرب الروسـية اليابانيـة Nichiro no Tatakai Oboigaki»، فهـى ذكريـات ضابـط طبيـب في الحـرس الإمبراطـوري .

لم تكتـب الروائيـة أونـو تشـيو شـيئا تقريبـا خـلال السـنوات القليلـة التاليـة، ولكـن في عـام ١٩٤٧ قامـت بإحيـاء المجلـة الأدبية«الأسـلوب الأدبي Buntai» بعـد إنتهـاء الحـرب العالميـة الثانيـة. نـشرت مـن خلالهـا حلقـات مـن عمـل أدبي تحـت عنـوان «اوهـان Ohan»، واكتمـل هـذا العمـل في عـام ١٩٥٧.تـروي قصـة اوهـان في شـكل مونولـوج يؤديـه صاحـب متجـر في مدينـة صغـيرة في غـرب اليابـان، أسـماء الأماكـن التـي وردرت في الروايـة توجـد في مدينـة Iwakuni المدينـة التـي نشـأت فيهـا الروائيـة أونـو تشـيو،

هنـاك ثـلاث شـخصيات رئيسـية في الروايةهـم Kanoya الـرواي وزوجتـه Ohan التـي هجرهـا، وعشـيقته الجيشـا Okayo والتـي كانـت تعيـش معـه لمـدة سـبع سـنوات .في بدايـة القصـة يظهـر Kanoya سـعيدا، ويتظاهـر بأنـه يديـر دكانـا، لكنـه ذات ليلـة يلتقـي Ohan مصادفـة مـرة أخـرى، وتحـكي لـه عـن ابنهـما Satoru، تدريجيـا يصبـح لديـه الرغبـة في العيـش مـرة أخـرى مـع زوجتـه Ohan، لكـن وعشـيقته الجيشـا Okayo لا تنـوي التخـلي عنـه في النهاية يمـوت ابنهـما Satoru في حـادث، وتحـوز العشـيقة Okayo عـلى الرجـل Kanoya بـلا منـازع وترحـل Ohan إلى مـكان بعيـد. وفي عـام ١٩٥٧ حـازت عليهـا «جائـزة نومـا للفنـون Noma-bungei-sho»، وبعـد سـفرها إلى باريـس ١٩٥١، وإلى نيويـورك في عـام ١٩٥٧ لنـشر ثقافـة الكيمونـو اليابـاني التقليـدي. كانـت رحلاتهـا إلى الخـارج سـببا في انهيـار زواجهـا مـن «كيتاهـارا تاكيـه او Kitahara Takeo»، الـذي وجـد السـلوى في مـكان آخـر.لم يعلنـا طلاقهـما حتـى عـام ١٩٦٤.

وبعدهـا بسـنتين نـشرت الروائيـة أونـو تشـيو روايـة «اللدغـة Sasu» في عـام ١٩٦٦، تـروي القصـة إحـدى القصـص الخرافيـة بأسـلوب سـاخر. إنهـا حكايـة العقـرب والسـلحفاة البحريـة، ذات مـرة لاحـظ عقـرب أن سـلحفاة كانـت تسـتعد لتسـبح في البحرفطلـب منهـا العقـرب أن تحملـه عـلى ظهرهـا، موضحـاً أنـه لا يسـتطيع السـباحة، كانـت السـلحفاء غـير راغبـة في ذلـك، وقالـت السـلحفاة «بمجـرد أن نمـضي في البحـر سـتحاول ان تلدغنـي.» فأجـاب العقـرب» مـا هـذا الهراء؟لـو لدغتـك لغرقنـا سـويا، اليـس كذلك؟وهكـذا وافقـت السـلحفاة، وحملـت العقـرب عـلى ظهرهـا في عـرض البحـر، حتـى قـام العقـرب بلـدغ السـلحفاة بقـوة حتـى أن كلاباتـه اخترقـت درع السـلحفاة إلى بطنها.قالـت السـلحفاة «هـا قـد لدغتنـي العقـرب رغـم كل شيء، اليـس كذلـك حسـنا سـوف تغـرق معـي، اجـاب العقـرب بصـوت حزيـن» أنـا اعـرف ذلـك، لكـن اللـدغ جـزء مـن طبيعتـي. لا يسـعني إلا أن

الـدغ لا تغضبـي منـي» هـذا هـو بالضبـط الموقـف الـذي اعتمـدت عليـه الروائيـة أونـو تشـيو في حياتهـا العامـة ‘بفضـل مزاجهـا الـذي هـو جـزء منهـا، يلـدغ كلدغـة العقـرب.

وتـوالى حصولهـا عـلى الجوائـز الأدبيـة المتميـزة مـن عـام ١٩٧١، ففـي هـذا العـام نفسـه نالـت «جائـزة الأدب النسـائي اليابـاني Joryu bungaku-sho» عـن روايـة «السـعادة Kofuku»، وعـام ١٩٧٢ حـازت عـلى «جائـزة الاكاديميـة الوطنيـة للفنـون Nihon geijutsuin-sho»، وفي عـام ١٩٨٢ نالـت «جائـزة الأديب كيكوتـشي كان Kikuchikan-sho». في السـنوات الاخـيرة مـن حياتهـا الأدبيـة، حظيـت عـلى مكانـة رسـمية حيـث تـم الإعـتراف بهـا مـن قبـل الإمبراطـور اليابـاني كواحـدة مـن الكاتبـات الرائـدات في اليابـان، فحصلـت عـلى لقـب شـخص ذو قيمـة ثقافيـة «Bunkarodo-sha» عـام ١٩٩٠.

وفي نهايـة الحديـث عـن الروائيـة أونـو تشـيو يمكـن ان نقـول ان الكاتبـة اسـتطاعت تصويـر صـورة مختلفـة للمـراة اليابانيـة الحديثـة في أعمالهـا الأدبيـة أي صـورة المـرأة المتحـررة الجريئـة المتمـردة، وأيضـاً صـورة المـرأة العشـيقة التـي تحـب العلاقـات الغراميـة مـع الرجـال، أي المـرأة اليابانيـة الحديثـة التـي لا تعـرف الحيـاء اليابـاني التقليـدي، وبالتـالي اسـتطاعت هـى الأخـرى النهـوض بـالأدب النسـائي اليابـاني الحديـث.

الفصل الثاني

ازدهار الأدب النسائي العمالي الياباني

شهدت فترة قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية حركة نسائية أخرى لإحياء الكتابة النسائية أقوى لحد ما من فترة بداية العصر الحديث «١٨٦٨-١٩٤٥» فبخلاف كل من الكاتبات اللآتي سبق نوهنا عنهن في الباب السابق أمثال الكاتبة «اوطاجاكي رينجتسو Otagaki Rengetsu ١٧٩١-١٨٧٥» والروائية هيجوتشي «إتشيو Higuchi Ichiyo ١٨٧٢-١٨٩٧»، والشاعرة الرومانسية الفياضة «يوسانو اكيكو Yosano Akiko ١٨٧٨-١٩٤٢».

ظهرت أقلام نسائية جديدة مختلفة التيارات الأدبية للتعبيرعن وضع المرأة اليابانية في المجتمع الياباني في هذه الفترة الزمنية، عالجت هذه الأقلام قضايا استسلام المرأة، وقضايا الفتيات البغايات العاهرات اللآتي يعملن في البارات الليلية والفتيات الفاشلات في زواجهن، وأيضاً أقلام أدبية تعالج قضايا حقوق المرأة في المجتمع الياباني. وتأثرت بعضهن بالأتجاهات الأدبية البروليتارية التي ظهرت في تلك الحقبة الأدبية، واستطعن بعاطفتهن التيار الرومانسي والتيار البروليتاري الأدبي. والتأثير على مشاعر وأفكار أدباء الحركة البروليتارية الأدبية أي المزج بين الرومانسية وساهمن في خلق نماذج أدبية مميزة تصور الواقعية البروليتارية في تاريخ الأدب النسائي البروليتاري الياباني. وشاركت بعضهن في الحركة العمالية الأدبية التي تُعرف بالحركة الأدبية البروليتارية التي قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية.فظهرت بعض النساء الكاتبات اللآتي منيت أحيانا بالعديد من الإحباطات النفسية بسبب القيود الإجتماعية التي كانت مفروضة على أنشطة المرأة في المجتمع، فقد كانت مسألة دخول المرأة إلى الأماكن التي يناقش فيها الرجال

الأدبـاء أمـراَ مـازال مسـتغرباَ، أمثـال الكاتبـات الروائيـة «أونـو تشـيو Uno Chiyo ١٨٩٧-١٩٩٦»، والأديبـة العماليـة «مياموتـو يوريكـو Miyamoto Yoriko ١٨٩٩-١٩٥١» الأديبـة البروليتاريـة العماليـة «سـاتا اينكـو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨» الروائيـة العماليـة الريفيـة هيرابايـاشي «تايكـو Hirabayashi Taiko ١٩٠٥-١٩٧٢»، وغيرهـن مـن النسـاء الأديبـات.

● الأديبة العمالية مياموتو يوريكو Miyamoto Yoriko

«١٨٩٩-١٩٥١»

رائدة الأدب الياباني البروليتاري العمالي النسائي الحديث

تعد من الشخصيات الأدبية المرموقة في الحركة النسائية الأدبية اليابانية في العصر الحديث ورائدة من رواد الأدب الياباني البروليتاري العمالي النسائي، الذي نشط فى العشرينات والثلاثينات وتعتبر أيضا من النساء اللآتي أسهمن فى بعث تقاليد الأدب البروليتاري وإعطاء هذا النوع من الأدب صفة جمالية مع تطور الواقعية الاشتراكية فى المجتمع الياباني فى تلك الفترة. ووظفت إبداعها الأدبي فى خدمة الجماهير اليابانية والطبقة العمالية أيضا.

ولدت الأديبة البروليتارية مياموتو يوريكو فى طوكيو العاصمة ودرست حتى وصلت إلى المرحلة الجامعية فالتحقت بالجامعة النسائية اليابانية بقسم الأدب الإنجليزي وتركت الدراسة الجامعية فى منتصف الطريق واتجهت إلى السياسة واشتركت فى اتحاد كتاب اليابان البروليتاريين. فنشطت على الساحة الأدبية اليابانية وناقشت العديد من القضايا حول الواقعية الاشتراكية ونادت بآرائها لتطوير وترسيخ الواقعية الاشتراكية فى الأدب الياباني.

وقد كانت القضايا التي تتحدث عنها دائما تنعكس فى أعمالها الأدبية فمن الأعمال الأدبية التي تعتبر مرآة انعكاس للأفكار والاتجاهات الاشتراكية ذلك العمل الأدبي «مجموعة الأشخاص الفقراء mazushiki hitobito no mure». نشر هذا العمل عام ١٩١٦م، من دار نشر «تشوكورون Chukoron»، ويعتبر هذا العمل بداية مولد الأدب الواقعي الجديد.

وعند كتابتها لهذا العمل تأثرت الأديبة مياموتو بـ «حركة شيرا كابا الأدبية شجرة السندر البيضاء shirakaba-ha»، وهي الحركة الأديبة المعارضة للنزعة الطبيعية فى الأدب الياباني الحديث. وكان أسلوب هذه الحركة الأدبية يتميز بالتفاصيل الدقيقة للبيئة والتجارب الانسانية والوجدانية والأحاسيس الإنسانية الرقيقة.

وبالأخص تأثرت الأديبة مياموتو بالكاتب الروسي «تولستوي. كونت ليو ١٨٢٨- ١٩١٠م» الرائد الأدبي فى المفاهيم الإنسانية فقد كان يأمل فى إن تتحسن أوضاع الفلاحين، فهاجم بشدة شرور المال وشجب أيضا نظرية الفن للفن فى كتابه ما هو الفن وسخر من العنف والثروة كوسيلة للإصلاح الاجتماعي.

فقد كان العمل السابق للأديبة مياموتو يصف الفوارق الاجتماعية بين مجتمع القرية ومجتمع المدينة، واختلاف المشاعر الإنسانية بين المجتمعين. وكانت متفاعلة وجدانيا تجاه الفلاحين الذين يعيشون حياة مأساوية فوصفت فى روايتها «قرية كايساي يا ما kaiseiyama» أحوال وظروف فلاحين فى محافظة فوكوشيما fukushima فى الشمال الشرقي من طوكيو العاصمة وهو المكان الذي عاشت فيه جدة الأديبة مياموتو يوريكو فالرواية تتصف بالواقعية الاجتماعية.

واشهر الأعمال الأدبية التي كتبتها مياموتو يوريكو هي رواية «نوبكو nobuko»، تصور من خلالها قصة زواجها التعيس الفاشل،فتصف زواجها من السيد «اراكي شيجرو Araki Shigeru»الذي كان يدرس بقسم اللغات الشرقية بجامعة كولومبيا بأمريكا بالقرار الخطأ، فهذا الطالب كان يكبرها بكثير.فاستطاعت تصوير المرأة اليابانية التي تريد أن تحقق التحرر في عالم يختلف تماما عن المجتمع التقليدي في اليابان، و«نوبكو

nobuko» هـو اسـم البطلـة التـي يـدور حولهـا الحديث داخـل الروايـة . والرواية تحـكي قصـة البطلـة الأديبـة ساسـاكي نوبوكـو وتجاربهـا فى الحيـاة الزوجيـة وأيضـا تجربتهـا الزوجيـة الفاشـلة بعـد أن طلقـت مـن الأسـتاذ اراكي araki الـذي يعمـل مدرسـا فى المدرسـة الإمبراطوريـة gakushuin.

فالروايـة تصـور لنـا عزيمـة المـرأة عـلى الرغـم مـن فشـل حياتهـا الزوجيـة وأن الإرادة لا يمكـن أن تهـزم. وتعتـبر هـذه الروايـة مـن أروع الروايـات التـي كتبـت فى تلـك الفـترة ويظهـر فى طريقـة سرد الروايـة التأثـر الشـديد الـذي تأثـرت بـه الأديبـة مياموتـو يوريكـو بالأسـلوب والشـكل الـسردي للروايـة للأديـب «شـيجانا اوبـا shiga an oya ١٨٨٣- ١٩٧٢» أحـد رواد الحركـة الأدبيـة المعارضـة للنزعـة الطبيعيـة «شـيراكابا shirakaba». وقـد أصـدرت العمـل الأدبي «نويوكـو nobuko» عـام ١٩٤٢ فى أوج انتعـاش وازدهار الحركـة الأدبيـة البروليتاريـة عـلى السـاحة الأديبـة فى اليابـان.

وبعيـدا عـن الروايـة، وفي الواقـع انفصلـت الأديبـة مياموتـو يوريكـو عـن زوجهـا في عـام ١٩٢٤، بعـد أن اشـتد الـصراع بينهـما، أي بعـد عودتهـا إلى اليابان،أصبحـت الأديبـة مياموتـو يوريكـو صديقـة للسـيدة «يواسـا يوشـيكو ١٨٩٦-١٩٨٢» التـي كانـت تـدرس الأدب الـروسي، فسـافرا معـا إلى موسـكو عـام ١٩٢٧، حيـث اعتنقـت الأديبـة مياموتـو يوريكـو الشـيوعية، واصبحـت اكـثر اقتناعـا بـأن مهمتهـا هـى تحقيـق ثـورة البروليتاريـا في اليابان.وبعـد عودتهـا إلى اليابـان عـام ١٩٣٠، تعرفـت سريعـا عـلى الشـخصيات الرئيسـية في الحركـة اليسـارية، وفي عـام ١٩٣١ انضمـت إلى الحـزب الشـيوعي اليابـاني، فهـذا يوضـح لنـا مشـاركة المـرأة اليابانيـة في الحيـاة السياسـية بجانـب النشـاط الأدبي، والـذي لم يكـن يحـدث مـن قبـل في العصـور السـابقة. وعليـه تزوجـت الأديبـة مياموتـو يوريكـو مـن الأمـين

العـام للحـزب الشـيوعي الناقـد الأدبي«مياموتـو كنجـي Miyamoto Kenji»، والقـي القبـض عليهـا مـن قبـل الحكومـة حـوالي عـشر مـرات، وفيـما بعـد واعتقلـت، وحكـم عليهـا بالسـجن مـدة ثـلاث سـنوات، انتهـاكا لقانـون حفـظ السـلم. وقـد أطلـق سراحهـا مرتـين مـرة بسـبب وفـاة أحـد والديها،والمـرة الأخـرى بسـبب حالتهـا الصحيـة الحرجـة، وخـلال الحـرب كانـت ممنوعـة مـن الكتابـة والنـشر. وفي عـام ١٩٣٣ القـى القبـض عـلى زوجهـا، في قضيـة تجسـس، وسـجن في سـجن «اباشـيري Abashiri» في هوكايـدو، حتـى أطلـق سراحـه مـع السـجناء السياسـيين بأمـر مـن جيـش الأحتـلال الأمريـكي في أكتوبـر عـام ١٩٤٥.

اسـتئنافت الأديبـة مياموتـو يوريكـو النشـاط والعمـل الأدبي بعـد الحـرب، فنـشرت العمـل الأدبي «سـهول بانشـو banshu heiya» عـام ١٩٤٦م أي بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة ١٩٤٥م وهزيمـة اليابـان واستسـلامها.وحصلت عليـه جائـزة أدبيـة تحـت اسـم «جائـزة ماينتـشي الثقافية»عـام ١٩٤٧.

وهـذا العمـل لا يصـور فقـط تجـارب وحيـاة الكاتبـة مياموتـو يوريكـو وزوجهـا مياموتـو كنجـي miyamoto kenji بـل يعكـس لنـا صـورة البطلـة هيروكـو hiroko مـع السـعادة والمعانـاة التـي تسـتقبلهما اليابـان التـي كانـت قـد ولـدت مـن جديـد. وهـذا مـن خـلال ترحـال البطلـة هيروكـو فى الجـزر اليابانيـة ومعايشـتها للاضطرابـات والآمـال التـي فى اليابـان المنهزمـة فى الحرب.فتصـف الروايـة مشـاعر البطلـة الممزقـة بـين الرغبـة في الذهـاب لزوجهـا في هوكايـدو، وبـين واجـب أن تـزور عائلـة زوجهـا في منطقـة هيروشـيما التـي دمرتهـا انفجـار القنبلـة الذريـة،في النهايـة قـررت الذهـاب إلى عائلـة زوجهـا في هيروشـيما، فتصـف الأيـام المؤلمـة التـي يعيـش فيهـا أصهارهـا، وتكشـف حجـم المعانـاة التـي سـببها الجيـش الياباني،الـذي شـق

طريقا صعبا في الحرب، وأظهرت كراهيتها لغطرسة ووحشية الجيش بشكل مؤثر. أوضحت أن الشعب الياباني كان ضحية العدوان العسكري. بسبب موت الكثير من الشباب من أجل المثل العليا، فتصف داخل الرواية مشاعر وأحاسيس البطلة هيروكو hiroko داخل مدن الأرامل اللآتي فقدن أزواجهن خلال الحرب.

ويعتبر هذا العمل الأدبي «سهول بانشو banshu heiya» علامة على بداية وتأسيس الأدب الديمقراطي الياباني، ففى دراسة من الدراسات الأدبية لمياموتو يوريكو تحت عنوان «كوني أقوي أيتها الأصوات المغنية kasei yo okore !» عام ١٩٤٦م تقول: «انني اعتقد ان الأدب الديمقراطي عبارة عن أصوات غنائية لأولئك الناس الذين لا يبخلون بقولهم إسهاما فى التطور المعقول للمجتمع».

كوني أقوي أيتها الأصوات المغنية !. من هنا ظهرت حركة الأدب الديمقراطي اليابانية عقب الحرب مباشرة sengominshushugibungaku - undou.

ففى ٣٠ ديسمبر عام ١٩٤٥م افتتحت فى طوكيو العاصمة الجمعية التأسيسية لرابطة أدب اليابان الجديدة «جمعية الأدب الياباني الجديدة shinnihon-bungakkai». هذه الرابطة التي كان عليها أن تصبح مركزا تنظيما يجمع القوي الأديبة التقدمية shinpotekibunkajin no toitsu sensenteki dantai فى اليابان، فقد تشكلت نواتها من عناصر الحركة البروليتارية التي نشطت فى العشرينات والثلاثينات بفضل الأديبة العمالية الرائدة مياموتو يوريكو وغيرها من الأدباء العماليين.

والمجال لا يتسع هنا للحديث بشكل مفصل عن حركة الأدب الديمقراطي فى اليابان لذلك استكفيت بهذا القدر إلى أن تأتي الفرصة فيما بعد.

ونعـود إلى الأعـمال الأديبـة ميامـوتـو يوريكـو فالعمـل الأدبي الرابـع الـذي نشرتـه الأديبـة هـو «دوارة الريـح fuchiso» الـذي نـشر عـام ١٩٤٦م. كتـب هـذا العمـل مبـاشرة بعـد العمـل الأدبي «سـهول بانشـو banshu heiya» وهـو يصـور أيضـا الأوضـاع الاجتماعيـة والسياسـية لليابـان التـي خرجـت مـن الحـرب العالميـة الثانيـة منهزمة،وتُوصـف الحـركات الراديكاليـة التـي نشـأت بعـد الحـرب بطريقـة تعكـس الشـعور بالتحـرر، وتعتـبر مـن الأعـمال الأديبـة البـارزة التـي كتبـت بعـد الحـرب مبـاشرة لمـا تعكسـه لنـا مـن الأحاسـيس الإنسـانية للإنسـان اليابـاني الـذي ذاق طعـم الهزيمـة المـرة. فالروايتـان «سـهول بانشـو banshu heiya» وروايـة «دوارة الريـح fuchiso» يمثـلان أفضـل رفـض للحـرب التـي اسـتمرت خمسـة عـشر عامـا.

ونـأتي إلى العمـل الأدبي الأخـير وهـو مـن الأعـمال الأدبيـة الطويلـة الـذي كتبتـه الروائيـة ميامـوتـو يوريكـو وهـو «إشـارة الطريـق dohyou» وقـد نـشر هـذا العمـل عـام ١٩٤٧م وهـو مـن أبـرز أعـمال الروائيـة حيـث أنـه صـور الشـخصية النسـائية اليابانيـة المثقفـة التـي عاشـت خـارج اليابـان فى روسـيا الاشـتراكية وأوروبـا الرأسـمالية مـع رسـم التجـارب الشـخصية لتلـك الشـخصية المثقفـة وتأثرهـا بالمجتمـع الاشـتراكي الـروسي والمجتمـع الرأسـمالي الأوروبي مثـل لنـدن وباريـس فتقـوم الأديبـة بعمـل مقارنـات بـين المجتمعـين الرأسـمالي والاشـتراكي. ويعتـبر هـذا العمـل أيضـا سـجل تاريخـي لليابـان والعـالم عـن الأوضـاع الاجتماعيـة والظـروف الإنسـانية ورغبـة الكاتبـة فى بنـاء مجتمـع متطـور جيـد، وفي نفـس الوقـت تصـور قـدرة المـرأة اليابانيـة المثقفـة عـلى العيـش بمفردهـا بالخـارج الـذي لم يكـن يحـدث مـن قبـل في العصـور السـابقة.

ويعتبر هذا العمل من الأعمال الأدبية البروليتارية البارزة ونقطة دفع قوية لظهور الأدب الديمقراطي الياباني بعد الحرب العالمية الثانية.

وهكذا كانت الروائية العمالية مياموتو يوريكو من الأدباء الذين تركوا بصمات واضحة على الساحة الأدبية اليابانية ولعبت الدور الأدبي الرائع، ولاسيما بعد الحرب العالمية الثانية.

فكان إيمانها بالاشتراكية هو الذي دفعها لنهج طريق الواقعية الاشتراكية فى كتابة الأعمال الأدبية. وفى نهاية حقبة الأربعينات كانت تري أن تطور الأدب الديمقراطي الياباني يعتمد على مبادئ الواقعية الاشتراكية.

لذلك يمكننا أن نقول أيضا إن تقاليد الأدب البروليتاري ومفاهيم وآراء الكاتبة المعاصرة مياموتو يوريكو لا يزال تأثيرهما مستمرا على جيل الكتاب اليابانيين الديمقراطيين.

● الأديبة ساتا اينكو Sata Ineko «١٩٠٤-١٩٩٨»

من طلائع الأدب البروليتاري العمالي النسائي الياباني الحديث

ظهرت على ساحة الأدب البروليتاري العمالي الياباني حين تشكلت الحركة الأدبية البرليتارية فى اليابان فى حقبة العشرينات وهي إحدي الأديبات التي حاولن المحافظة على تقاليد الأدب البروليتاري وتصويره وإعطائه الصبغة الجمالية .

عكست الروائية ساتا أفكارها البروليتارية الاشتراكية فى العديد من الأعمال الأدبية الرائعة التي كتبتها قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها. فتعرضت لحياة النساء وبالأخص لحياة السيدات المتزوجات مع سرد ظروفهم ومشاكلهم الاجتماعية خلال تلك الفترة بسبب التناقضات الاجتماعية التي نشأت فى المجتمع الياباني بعد هزيمة اليابان فى الحرب العالمية الثانية مع ظهور العديد من المذاهب السياسية مثل الاشتراكية الروسية والديمقراطية الأمريكية.

ولدت الأديبة ساتا فى محافظة ناجازاكي nagazakiken فى جزيرة كيوشو kyushu جنوب اليابان واسم عائلتها القديم كوبوكاوا kubokawa فكانت تنادي باسم كوبوكاوا اينكو نسبة إلى زوجها الأديب الشاعر «كوبوكاوا تسوو جيرو kubokawa tsurujiro ١٩٠٣- ١٩م»..

تعرفت أثناء عملها كنادلة في أحد المقاهي على مشاهير عالم الأدب الياباني «اكوتاجاوا ريونوسكيه١٨٩٢-١٩٢٧ Akutagawa Ryunosuke» و «كيكوتشي كان Kikuchi Kan» و «اونو كوجي Uno Koji»، وتزوجت من خلال عملها في اشهر مكتبات بيع الكتب «ماروزن Maruzen»، وذلك في عام ١٩٢٤ كان الزواج كارثة منذ البداية، على الرغم من أن الزوج كان

رجلا مثقفا إلا إنه كان ضعيف الإرادة ويعذبه إخواته فينعكس إحباطه على الزوجة الأديبة «ساتا اينكو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨» على نفسيتها، وعلى أعمالها الأدبية فيما بعد فتصور زواجها التعيس،وتصور ما تعانيه المرأة اليابانية في ظل الأوضاع والتقاليد الإجتماعية القديمة،لم يستطع الزوج تحمل الإتهامات الموجهة إليه، ومظاهر الوحشية،فحاول الإنتحار ثلاث مرات، وبعد محاولته الفاشلة الأخيرة في الإنتحار عادت «ساتا اينكو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨».

وكانت معظم القصص والروايات التي اشتهرت بها عبارة عن سير ذاتية تقوم على تجارب الطفولة التعيسة، عندما أضطرت للعمل في سن أحد عشر عاماً في مصنع لصناعة الكراميل، فمن هذه الأعمال البارزة التي نشرتها الأديبة ساتا على حسب الترتيب الزمني هي : «من مصنع الكراميل kiyarameru kojo kara» ونشرت عام ١٩٢٨م في مجلة «الفن البروليتاري Puroretaria Geijutsu»، وهي من الروايات الإنسانية التي كتبتها فى بداية نشاطها فى ميدان الأدب البروليتاري،تقوم الرواية على تجارب طفولتها في المصنع، وتتضمن شخصيات رسمت على غرار والدها وجدتها.فقد كانت أيديولوجية ساتا اينكو«١٩٠٤-١٩٩٨» Sata Ineko صريحة من خلال الرواية، فنقدت النظام السياسي في تلك الفترة نقدا لازعا الذي يسمح ويتسامح مع عمالة الأطفال، وتصور أيضا استيائها الشديد إلى والدها الكسول، الذي كان يرى أن تترك أبنته «ساتا اينكو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨» المدرسة من أجل العمل في المصنع لكسب لقمة العيش.

أدى نجاح رواية «من مصنع الكراميل kiyarameru kojo kara» إلى الطلب اليها لتنشر في مجلة «Bungei Shunju» الأدبية، وكانت أيضا تنشر

قصائدها الشعرية في مجلة «الحمار Roba»، التي كان يحررها الأدباء البروليتاريون «ناكانو شيجهارو Nakano Shigeharu»، والأديب «هوري تاتسو Hori Tatsuo»، والأديب«كوبوكاوا تسوروجيرو Kubokawa Tsurujiro ١٩٠٣ -١٩٧٤» الذي تزوجته «ساتا اينكو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨» بعد طلاقها من زوجها الأول. كان زواجهما منذ البداية يعاني من مشاكل ومزاجية ومالية، وهو أيضا لديه مشاكل سياسية ففي عام ١٩٣٢ القى القبض عليه وبقى في السجن حتى عام ١٩٣٣، واطلق سراحه بشرط عدم الإنخراط في النشاط السياسي. فشلت زوجته ساتا اينكو«١٩٠٤-١٩٩٨» Sata Ineko في إرضائه، فقد عانت الإزلال بعد أن هجرها زوجها واتخذ له عشيقة تعمل في مقهى، حتى اكتشف أن هذه المرأة التي تعرف عليها كانت تقوم بخداعه،ثم قررا الإنفصال،وانخرط مرة أخرى مع أمراة أخرى،أنجب منها طفلا. وتم طلاق «ساتا اينكو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨» من الأديب «كوبوكاوا تسوروجيرو Kubokawa Tsurujiro ١٩٠٣ - ١٩٧٤» عام ١٩٤٥. عملت الأديبة «ساتا اينكو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨» كمحررة في مجلة «المرأة العاملة Hataraku Fujin». وانضمت للحزب الشيوعي الياباني،وبعد ذلك بقليل القى القبض عليها، واتهمت بانتهاك قانون حفظ السلم لكن أطلق سراحها في الحال. بعدها وربما عن غير قصد، اقتربت من التعاون مع السلطات، سافرت برعاية صحيفة آساهي إلى مناطق مختلفة من الصين بصحبة عديد من الكتاب مثل الروائية«هاياشي فوميكو Hayashi Fumiko ١٩٠٤-١٩٥١»، والروائي«اوساراجي جيرو Osaragi Jiro»، وذلك من أجل التسرية عن القوات العسكرية اليابانية.كما قامت بجولة مماثلة في ماليزيا وسومطرة وظلت هناك مدة ستة أشهر.

ففي رواية «الخداع Kyogi» التي نشرتها عام ١٩٤٨، وصفت بالتفصيل رحلتها بالسفينة،وتجاربها في ماليزيا واندونسيا، فسرت من خلال الرواية قرار الذهاب إلى جنوب شرق آسيا، وذلك تعاطفا عن ما يدور في ساحة المعركة. وأيضا عندما وقفت أمام قبور الجنود اليابانيين الذين سقطوا في ميدان المعركة في مالايا، وشعرت بالسخط أن هؤلاء الرجال الجنود قد تم التضحية بهم في معارك خارج الوطن الياباني تلبية لطموحات لإمبراطورية اليابانية، فراحت تبكي «مع هذه الدموع شعرت بالخداع المتعمد» طبقا لما قالته داخل الرواية.

بعد أن عادت الأديبة «ساتا اينكو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨» إلى اليابان، وبعد إنتهاء الحرب لامها الأصدقاء القدامى مثل الأديبة العمالية «مياموتو يوريكو Miyamoto Yoriko ١٨٩٩-١٩٥١» لأنها زارت منطقة الحرب بصفة رسمية، فطلبت منها الأديبة العمالية مياموتو يوريكو معرفة أسباب ذلك الموقف، فشعرت ساتا اينكو بالخجل من خطيئتها لأنها مارست الخداع على الآخرين بإخفاء مشاعرها الحقيقية عن الحرب. فوصفت مرة أخرى خطأ تعاونها مع السلطات أثناء الحرب في رواية «سيل الجبل Keiryu» التي نشرتها عام ١٩٦٤. فصورت هذا الخطأ بشيءقد استقر في صدرها، وكأنه دائما ينهش في لحمها، وأكد لها هذا الخطأ والخيانة أن جعلها أكثر تأكدا أن الحزب الشيوعي كان لها الوطن والملجأ، لم تكن تتصور كيف ستكون حياتها إذا تركت الحزب،كونها في الحزب كان بمثابة مادة إيمانية في حياتها. طُردت ساتا اينكو من الحزب في عام ١٩٥١ بسبب مشاركتها في النادي الديمقراطي للمرأة، وهى المنظمة التي صنفت من قبل التيار الرئيسي للحزب الشيوعي كمنظمة تسعى لإحداث الشقاق. ولكنها قامت بدور نشط في حركة

المـرأة اليسـارية اليابانيـة، فعـادت مـرة أخـرى إلى الحـزب الشـيوعي، ووصفـت ذلـك أيضـا في في روايـة «سـيل الجبـل Keiryu» التـي نوهنـا عنهـا سـابقا،فقد كانـت محـل اهتـمام الطـلاب اليابانيـين في فـترة الخمسـينات، وقـد نـددت سـاتا اينكـو معظـم الكتـاب التقدميـين بسـبب توقيـع معاهـدة السـلام في سـان فرانسيسـكو في عـام ١٩٥٢، لأن الاتحـاد السـوفيتي في تلـك الفـترة لم يكـن مـن بـين الـدول الموقعـة عليها.لكـن الشـكوك التـي اعربـت عنهـا في روايـة «سـيل الجبـل Keiryu» كانـت لا تـزال قائمـة .وفي عـام ١٩٦٤ طـردت مـرة أخـرى مـن الحـزب الشـيوعي بسـبب انتقاداتهـا لسياسـاته.

وبعيـدا عـن النشـاط السـياسي الـذي مارسـته الأديبـة «سـاتا اينكـو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨» ، ففـي عـام ١٩٣٦ نـشرت أول أعمالهـا الأدبيـة شـهرة هـو «اللـون القرمـزي Kurenai» في تسلسـل، ثـم في شـكل كتـاب بعدهـا بعامـين ١٩٣٨، فهـذا العمـل يعكـس المشـاعر والأحاسـيس الإنسـانية للمـرأة اليابانيـة فى المجتمـع اليابـاني. الـذي لازالـت تحكمـه الأوضـاع الإجتماعيـة اليابانيـة القديمـة البغيضـة، وأيضـا المشـاكل والمتاعـب التـي كانـت تواجـه المـرأة اليابانيـة فى المجتمـع هـذا لوجـود بعـض التناقضـات الأسريـة والاجتماعيـة التـي سـببت تلـك المعانـاة للمـرأة اليابانيـة، وأيضـا ركـزت عـلى أنانيـة الرجـل اليابـاني وضيـاع حقـوق المـرأة وكيـف نتـج عـن ذلـك ضيـاع للآمـال التـي كانـت ترسـمها المـرأة لمجتمعهـا الأسري.

كانـت الروايـة تتبـع تفاصيـل زواجهـا مـن الأديـب «كوبـوكاوا تسـوروجيرو Kubokawa Tsurujiro ١٩٠٣-١٩٧٤»،حظيـت الروايـة عـلى الثناء من قبـل نقـاد الأدب اليسـاريين،فقد سـاعد هـذا العمـل عـلى القضـاء عـلى الأراء السياسـية الفجـة. فهـى اكـثر رواياتهـا تأثـيرا، فقـد وظفـت قلمهـا الأدبي بمهـارة في تصويـر زواجهـا التعيـس مـن الأديـب «كوبـوكاوا تسـوروجيرو Kubokawa Tsurujiro ١٩٠٣-١٩٧٤».

وهنـاك عمـل أدبي طويـل كتبتـه الأديبـة سـاتا ونـشر عـام ١٩٤٦م أي بعـد انتهـاء الحـرب العالميـة الثانيـة وهزيمـة اليابـان واستسـلامها فى الحرب وهـذا العمـل هـو «خارطتـي لطويكـو watashi no tokyo chizu».

فهـذا العمـل الأدبي يحـكي معانـاة وقسـوة الحـرب التـي انتهـت وتركـت الأثـار الجانبيـة فى الإنسـان اليابـاني، وأيضـا صـورت الحرائـق التـي سـببتها الحـرب فى مدينـة طوكيـو وتنقـلات الأديبـة العديـدة مـن مـكان إلى أخـر. كـما صـورت فيـه أيضـا المناظـر الطبيعيـة للعاصمـة ايـدو أي طوكيـو.

وفي عـام ١٩٧٦ نـشرت الأديبـة «سـاتا اينكـو Sata Ineko ١٩٠٤-١٩٩٨» روايـة «توقـف الزمـن Toki ni Tatsu»، فهـى مجموعـة مـن الذكريـات، تضـم عـدة أقسـام لا تنـسى مثـل القسـم الـذي يصـف زيارتهـا لموسـكو في عـام ١٩٦٦.وتلتقـي هنـاك بالممثلـة «اوكادا يوشـيكو Okada Yoshiko»، شـهدت الأديبـة سـاتا اينكـو نفسـها تغيـيرا في اهتماماتهـا بالاتحـاد السـوفيتي وخاصـة منـذ أخطـاء نظـام ستالين.قسـم آخـر مـن روايـة «توقـف الزمـن Toki ni Tatsu» يصـف وفـاة زوجهـا السـابق الأديـب «كوبـوكاوا تسـوروجيرو Kubokawa Tsurujiro ١٩٠٣-١٩٧٤»، الـذي يُدعـى هنـا في الروايـة باسـم «كيمـورا Kimura»، وبـدأت حالتـه الصحيـة تتدهور،فكانـت خاتمتـه مريـرة.

هكـذا اسـتطاعت سـاتا اينكـو ان تعكـس فى أعمالهـا الأدبيـة العديـد مـن المشـاعر والأحاسـيس الإنسـانية للمـرأة اليابانيـة فى المجتمـع اليابـاني. الـذي لازالـت تحكمـه الأوضـاع الإجتماعيـة اليابانيـة القديمـة البغيضـة، وأيضـا المشـاكل والمتاعـب التـي كانـت تواجـه المـرأة اليابانيـة فى المجتمـع هـذا لوجـود بعـض التناقضـات الأسريـة والاجتماعيـة التـي سـببت تلـك المعانـاة للمـرأة اليابانيـة، وأيضـا ركـزت عـلى أنانيـة الرجـل اليابـاني وضيـاع حقـوق المـرأة وكيـف نتـج عـن ذلـك ضيـاع للآمـال التـي كانـت ترسـمها

المـرأة لمجتمعهـا الأسري،وهـذا كان واضحـاَ عندمـا نوهـت عـن فشـلها مرتين في الحيـاة الزوجيـة في بعـض رواياتهـا.

وكان لديهـا القـدرة في تصويـر كيـف اسـتطاعت المـرأة اليابانيـة المشـاركة في الحيـاة السياسـية في تلـك الحقبـة التاريخية،الـذي لم يكـن يحـدث مـن قبـل، فانضمـت للحـزب الشـيوعي، وقامـت بـدور نشـط في حركـة المـرأة اليسـارية،وكان ذلـك واضحـاَ في روايـة «سـيل الجبـل Keiryu» التـي نوهنـا عنهـا سـابقا،فقد نـددت سـاتا اينكـو معظـم الكتـاب التقدميـين بسـبب توقيـع معاهـدة السـلام في سـان فرانسيسـكو في عـام ١٩٥٢بعـد إنتهـاء الحـرب العالميـة الثانيـة.

لـذا تعتـبر الأديبـة سـاتا اينكـو مـن طلائـع الأدب البروليتـاري العـمالي النسـائي اليابـاني الحديـث لمـا تركتـه مـن أعـمال أدبيـة مميـزة عـلى السـاحة الأدبيـة اليابانيـة الحديثـة وسـاهمت تطويـر الأدب الاشـتراكي النسـائي فى اليابـان الحديثـة .

● الروائية العمالية الريفية هيرابایاشي تايكو Hirabayashi Taiko «١٩٠٥-١٩٧٢»

المرأة المتصلبة المتمردة المستقلة-

من اشهر أديبات الأدب العمالي النسائي، انضمت إلى الحركة العمالية الريفية إلى تعرف باسم «رونوها ronoha» وأصبحت أشهر الأديبات العماليات التي ظهرت على الساحة الأدبية بجانب الأديبة السياسية «مياموتو يوريكو miyamoto yuriko ١٨٩٩-١٩٥١م». والروائية العمالية الأخري «ساتا اينكو sata ineko ١٩٠٤-١٩٩٨».وتُعرف في الوسط الأدبي بالمرأة المتصلبة المتمردة المستقلة .

تنحدر الأديبة هيرابایاشي من عائلة ناجانو Nagano الإقطاعية ذات التعاليم الكونفوشيوسية التقليدية، لكنها حينما كانت لا تزال في سن المراهقة اعتنقت الأيديولوجيات الاشتراكية وغيرها. وبعد تخرجها من المدرسة في عام ١٩٢٢ ذهبت إلى طوكيو وتقربت من الأوساط الفوضوية مثل السيدة «ساكاي طوشيهكو Sakai Toshihiko»، ثم أُعتقلت في عام ١٩٢٣،فطردت من طوكيو، وذهبت إلى كوريا ومنشوريا، فعاشت حياة تسكع في منشوريا، حيث أنجبت طفلة وماتت بعد قليل وتصور هذه الأيام التعيسة في رواية «في المأوى Nagesuteyo!» عام ١٩٢٧،فتصور صورة المرأة التي رفضت أن تستسلم لليأس في أسوأ حالات بؤسها. وفي العام نفسه تزوجت من الروائي الناقد «كوبوري جينجي Kobori Jinji»،وبدأت في الكتابة لمجلات الأدب البروليتاري بشك منتظم .

اشتركت الأديبة هيرابایاشي فى اتحاد كتاب اليابان البروليتاريين عام ١٩٢٨م وساهمت مع هؤلاء الأديبات اللآتي برزن على ساحة الأدب البروليتاري الياباني بالعديد من الأعمال الأديبة البروليتارية ونذكر

أشـهرها «فى حجـرة مستشـفى المواسـاة chiryoshitsu nite» وقـد نـشرت هـذا العمـل الأدبي عـام ١٩٢٧م فى المجلـة الأديبـة العماليـة «بونجـي سـن سـن bungeisensen». ويتصـف هـذا العمـل بالسـيرة الذاتيـة فقـد جسـدت فيـه الأديبـة تجاربهـا فى الحيـاة مـن خـلال مـا يـدور داخـل حجـرة فى دار المواسـاة أو دار الإحسـان او الأيتـام التـي ترعـي الأطفـال اليتامـي، فقـد تمكنـت الأديبـة بلغتهـا الأدبيـة الرقيقـة الجميلـة أن تصـف مـا يـدور فى دار الأيتـام مـن خـلال عـرض المشـاكل والظواهـر الاجتماعيـة المحيطـة بهـؤلاء الأيتـام، كـما جسـدت أيضـا العلاقـات الإنسـانية فى المجتمـع اليابـاني قبـل الحـرب العالميـة الثانيـة.

وفي عـام ١٩٢٩ نـشرت الأديبـة هيرابايـاشي تايكـو العمـل الأدبي «الـضرب Naguru» مـن خـلال دار نـشر «كايزوشـا Kaizosha»، فمـن خـلال هـذا العمـل تصـور صـورة أخـرى للمـرأة اليابانيـة في فـترة العشرينـات، أي قصـة امـرأة سـيئة الحـظ المغلوبـة عـلى أمرهـا، كثـيرا مـا تتعـرض للـضرب مـن قبـل زوجهـا الكسـول قليـل الحيلـة.في نهايـة الروايـة يتـم ضرب الـزوج مـن قبـل مـشرف العمـل في المصنع،لكنهـا عندمـا تحتـج يضربهـا زوجهـا، وكأنـه يريـد أن يؤكـد أن هنـاك شـخص واحـد عـلى الأقـل يسـتطيع أن يهينهـا بحريـة.

لم يمـض وقـت طويـل حتـى انسـحبت الأديبـة هيرابايـاشي تايكـو مـن جميـع المنظـمات الأدبيـة اليسارية،وسـلكت طريقهـا الخاص،وكانـت لاتـزال تعـارض العسـكرية اليابانيـة بقـوة، وفي روايـة «أزهـار الكـرز Sakura» التـي نشرتهـا عـام ١٩٣٥،اعربـت عـن مخاوفهـا مـن الاقـتراب مـن الفاشـية في صـورة شـخص وطنـي يمثـل «القيـم اليابانيـة الحقيقيـة»، ومـن المفارقـات أن نمـوذج بطلهـا «طاكاباطاكيـه موطويـوكي١٨٨٦-١٩٢٨»، الـذي ارتبـط بالفوضويـين وقضايـا الماركسـية قبـل أن يصبـح بـارزا مناهضـا للماركسـية.

وأثناء الحرب العالمية الثانية أي عام ١٩٣٧ ألقى القبض على الأديبة هيرابایاشي تايكو وزوجها الروائي الناقد «كوبوري جينجي Kobori Jinji» كجزء من الحملة التي شنتها الحكومة على اليساريين بعد واقعة الصين،وفي العام التالي بينما كانت لا تزال رهن الاعتقال أصيبت بالمرض،وأفرج عنها لتلقي العلاج في المستشفى. وعلى السنوات القليلة التالية كافحت مرضها،ولم تكتب شيئا حتى بعد شفائها التدريجي،كانت الفترة «١٩٣٨-١٩٤٥» الفترة الفارغة في مسيرتها الأدبية.

ويصور هذا العمل الأدبي صراع الأديبة مع المرض الذي استمر معها ثماني سنوات أي فترة نهاية الحرب العالمية الثانية. وبعد هذا الصراع المرير مع الزمن عادت إلى الساحة الأدبية لتكتب هذا العمل وقد تلقت على هذا العمل جائزة جمعية الأدب النسائي الياباني nihonjoryubungakusha. فقد كتبت هذا العمل عن تجربة قاسية فى الحياة وكان ذلك هو الدافع الرئيسي لخلق موهبتها الأدبية.

تأسست شهرة الأديبة هيرابایاشي تايكو ككاتبة على إصدارات ما بعد الحرب العالمية الثانية، فسجلت أنشطتها اليومية، والمراحل الأخيرة من الحرب في «مدونات أو يوميات نهاية الحرب Shusen nikki»،كما سجلت تجاربها في زمن الحرب في القصص التي نشرت بين عامي ١٩٤٦وعام ١٩٤٧. مثل العمل الأدبي «امرأة من هذا القبيل ko iu onna». وقد نشرت هذا العمل الأدبي عام ١٩٤٦ أي بعد هزيمة اليابان فى الحرب واستسلامها فبهذه الحرب تغيرت ملامح المجتمع الياباني.ونالت عليه «جائزة الأدب النسائي الياباني في دورتها الأولى Daiikkai-joryubungakusha-sho». والمرة الثانية نفس الجائزة حصلت عليها عن العمل الأدبي«السر Himitsu» من خلال دار نشر «تشوكورون شا Chuokoronsha»عام ١٩٦٨.

وهـذا العمـل الأدبي ثنـاء عـلى الحيويـة الخارقة لأمـرأة متمردة. ومـن الأعمال الأخـرى التـي كتبتهـا بعـد الحـرب، العمـل الأدبي«اذهـب وحـدي Hitori iku»، والعمـل الأدبي «أريـد أن أحيـا Watakushi wa ikiru»، و«مذكـرات الأغـاني uta nikki»، و«حكايـات الشـتاء fuyumonogatari» فنـشرت هـذه الأعـمال الأدبيـة في المجـلات الأدبيـة ذات التـداول العام،بـدلا مـن المجـلات اليسـارية.

وفي عـام ١٩٤٨ تعاطفـت مـع طبقـة «رجـال العصابـات اليابانيـة Yakuza»، فبـدأت تكتـب عنهـم، فقـد جذبتهـا حيـث أنهـم عاشـوا حقـا في أعـماق أقـل مـن طبقـات المجتمـع الياباني،فصورتهـم في روايـة «أغـاني مـن أعـماق الأرض Chitei no uta» عـلى مـا سـمعته مـن رجـال العصابـات اليابانيـة Yakuza عـن أعمالهـم وجرائمهـم.

وفي عـام ١٩٤٩ تحولـت الأديبـة هيرابايـاشي تايكـو بشـكل واضـح بعيـدا عـن المنظـمات الأدبيـة اليسـارية،وذلك عنـد نـشرت في مجلـة «Shincho» الأدبيـة مقـالا تهاجـم فيـه الشـيوعية بشـدة،وذكرت فيـه أنهـا أصبحـت معروفـة بمناهضة للشـيوعية، واظهـرت ذلـك التحـول فيـما بعـد في العمـل الأدبي «زهـور الصحـراء Sabaku no hana» التـي تعـد سـيرتها الذاتيـة.

وفي روايـة أخـرى كتبتهـا في الفـترة مـن ١٩٦١و١٩٦٢، فتصـف في روايـة «العقـم Fumo» الظـروف المحيطـة بتشـكيل الحكومـة الاشـتراكية الأولى في عـام ١٩٤٧، تجمـع الروايـة بـين الأهميـة السياسـية،وصورة الـزوج حسـن النيـة ولكـن غـير الفعـال خـلال الفـترة الأخـيرة مـن مرضهـا النهائي،بقـد ماتـت متأثـرة بنوبـة قلبيـة مـن جـراء الالتهـاب الرئـوي.

وهكـذا أضافـت الأديبـة هيرابايـاشي العديـد مـن الأعـمال الأديبـة لمكتبـة الأدب النسـائي اليابـاني. كـما سـاهمت أيضـا فى النهـوض بالكتابـة النسـائية وتطورهـا أثنـاء وبعـد الحـرب العالميـة الثانيـة، حيـث حصلـت عـلى الجوائـز الأدبيـة المرموقـة .

● الأديبة الروائية نوجامي يائكو Nogami Yaeko

«١٨٨٥-١٩٨٥»

من تأثروا بالكاتبات الروسيات

أحد الكاتبات اليابانيات اللواتي تأسست شهرتهن قبل الحرب، كن يشعرن بالإلهام للكتابة بأسلوب مختلف عن الرجال .وكن أكثر فعالية بعد الإصلاحات التي أصدرها الإحتلال الأمريكي، مثل منح المرأة حق التصويت، وفتح جميع الجامعات الحكومية أمام المرأة، وجعل المرأة مساوية للرجل أمام القانون.

إذ كانت بداية ظهورها عام ١٩٠٧ عندما قرأ زوجها «نوجامي تويوإتشرو Nogami Toyoichiro» واحدة من قصصها، فعرضها على الأديب المشهور«ناتسوميه سوسكي Natsume Soseki ١٨٦٧ -١٩١٦» وتلاميذه المجتمعين في جلسة الخميس من الصالون الأدبي،فاعترف الأديب الكبير بموهبتها، فلم تكن النساء الكاتبات ببساطة يحظين بالإعتراف في الجلسات الأدبية في تلك الفترة، وكان هذا الإعتراف مصدر إلهامها لكتابة الرواية النسائية اليابانية. ووضعت الكاتبة «نوجامي يائكو Noga-mi Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» على أولى خطوات مسيرتها الأدبية.

بعد هذه البداية الميمونة واصلت الكاتبة نشر القصص في المجلات الأدبية على الساحة الأدبية اليابانية مثل «Chuo Koron» «Shincho»، ففي عام ١٩٠٧ نشرت قصتها القصيرة «رباط الحب En» في المجلة الأدبية «Hototogisu». وفي عام ١٩١١ انضمت لأعضاء المجلة النسائية «Seito» التي أصدرتها الكاتبة «هيراتسوكا رايتشو Hiratsuka Raicho ١٨٨٦-١٩٧١» وهي من الشخصيات الهامة في الحركة النسائية في تلك الفترة،وساهمت بنشاط أدبي مكثف في المجلة الأدبية النسائية.

وقد كانت لها نشاطات أخرى غير كتابة القصة والرواية، فقامت بترجمة العديد من الأعمال الأدبية الأجنبية مثل رواية السيرة الذاتية «The sisters Rajevski» للكاتبة الروسية «Sonya Kovalevskaya»، وكان انجذاب الكاتبة «نوجامي يائكو Nogami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» إلى الكاتبة الروسية «Sonya Kovalevskaya» التشابه الذي رأته بين كفاح المرأة الروسية في الستينيات والسبعينيات من القرن التاسع عشر لتحقيق المساواة الفكرية مع الرجال وبين المحاولات المماثلة التي كانت تقوم بها النساء اليابانيات من المجموعة المثقفة. فقد كانت مفتونة بالميزات المشتركة مع حركة التحرر التي كانت موجهة نحو مستقبل أكثر إشراقاً واكتساباً للمعرفة، فالعاصفة التي اجتاحت المثقفين الروس في فترة ١٨٦٠-١٨٧٠ نقطة تحول في شباب هذه المرأة، ونشرت الكاتبة «نوجامي يائكو Nog-ami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» أجزاء من السيرة الذاتية للكاتبة الروسية «Sonya Kovalevskaya» في المجلة النسائية اليابانية «Seito» وجذبت أفكار نساء حركة المرأة اليابانية. فالمقدمات التي كتبتها الكاتبة «نوجامي يائكو Nogami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» عن السيرة الذاتية للكاتبة الروسية «Sonya Kovalevskaya» كانت تمثل مراحل التحرر في حياة العديد من الكاتبات اليابانيات في ذلك الوقت .أولا كانت هناك محاولة لتحقيق الاعتراف في عالم يسيطر عليه الرجال الذين دون وعي في كثير من الأحيان، كانوا يمارسون التمييز ضد المرأة الكاتبة.ثانياً كانت هناك فترة بدت الماركسية مثالية للمحاكاة من قبل اليابانيين واُكتشفت العديد من النساء المفكرات والأديبات في وقت متأخر من حياتهن.

وفي عام ١٩١٦ نشرت مجموعة قصص تحت عنوان «حياة جديدة Atarashiki Inochi» مجموعة عشر قصص تدور حول موضوع الأم .

فرضت نفسها على الساحة الأدبية ففي عام ١٩٢٢ نشرت قصة « Kai-jinmaru» قصة صغيرة تحكي فيها اوضاع بحارة على سفينة يتقاذفها البحر أضطروا أكل لحم البشر، فتصور حركة الضمير الذي يتأرجح بين الشك الجذري واليقين.

استمرت الكاتبة «نوجامي يائكو Nogami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» في عطائها المتدفق من القصص القصيرة وقصص الأطفال والمسرحيات والترجمات والمقالات .ففي عام ١٩٢٨ نشرت رواية «ماتشكو Machiko» في تسلسل في مجلة «إعمار Kaizo» الثقافية، نشرتها الأديبة وكانت حركة الأدب البروليتاري في أوجها وقد استوعبت تأثيرها عليها. فقد كانت الأديبة دائماً حساسة للقضايا الإجتماعية والسياسية. تصور فيها بدون أي مجاملة طريقة حياة مفكرة شابة مُرهقة بين مُثل ثورية وأخلاق مثالية جداً تشبه Nogami Yaeko في شخصيتها لكن ليست في خبرة Machi-ko إزاء القيود التي فرضتها الطبقة الإجتماعية عليها، حاولت اختراقها من خلال المشاركة في الأنشطة الثورية. فقد احبت في الرواية الشاب Seki فقط لأيديولوجيته الثورية. لكن في النهاية تزوجت Machiko المثالية اللطيفة لسوء الحظ من أحد الثوريين. فقد كانت الكاتبة «نوجامي يائكو Nogami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» كانت كاتبة رائعة لكن القصة توضح الصعوبات التي واجهتها هى والكاتبات الأخريات عند التعامل مع القضايا السياسية أو الاجتماعية.

واصلت الكاتبة الكتابة خلال الثلاثينيات من القرن الماضي، لكن بسبب معتقداتها التي تأخذ الطابع الإشتراكي والنزعة المناوئة للعسكريين خلقت بعض الأحيان صعوبة في نشر أعمالها،ففي عام ١٩٣٦ بدأت في نشر رواية «المتاهة Meiro» مسلسلة لكنها وجدت من المستحيل أن تستمر

في الكتابة في الجو السياسي السائد في ذلك الوقت .فلم تعد إلى كتابة الرواية حتى إنتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان، فأعادت كتابة الحلقات السابقة وأضافت لها الكثير حتى أتمت الرواية في عام ١٩٥٦.

تغطي قصة هذه الرواية الطويلة الفترة التاريخية من ١٩٣٦حتى ١٩٤٤، الشخصية الرئيسية في الرواية هى Sugano Shozo الشاب الذي انخرط قبل سنوات في الحركة اليسارية، وعلى الرغم من تخليه عن الأفكار اليسارية، فقد أُقيل من منصبه في الجامعة وأصبح منبوذا من قبل العديد من معارفه السابقين، وحتى من بعض أفراد عائلته المقربين، شخص واحد فقط لم تدر ظهرها له هى Tarumi Tatsue التي كانت صديقته منذ أيام الطفولة، إنها طائشة نوعا ما، وأحيانا تبدي اهتماما بالمسائل الفكرية التي تهم Sugano Shozo لكنها بقيت صديقة وفية له.ومع ذلك عندما تتزوج لتختار Sugano Shozo لكنها تختار الرجل الذي يوفر لها الكماليات التي تعد ذات أهمية حيوية للحياة المتحضرة.معظم شخصيات الرواية ينتمون إلى ينتمون إلى الطبقة العليا الأرستقراطية، واستطاعت الكاتبة «نوجامي يائكو Nogami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» معالجة مثل هذه الشخصيات ووصفهم بطريقة دقيقة فوصفت ممتلكاتهم والطعام الذي يأكلونه والمحلات التجارية التي يرتادونها والتي تنم عن الفة. فعلا رواية جريئة تصف فيها مجموعة من المفكرين على وجه الخصوص وبشكل أدق هؤلاء المفكرين الذين أنكروا معتقداتهم تحت قمع لا رحمة فيه،فهى رواية تعيد تشكيل تاريخ اليابان المعاصرطوال عشر سنوات سابقة لهزيمة ١٩٤٥، فنشرت على ستة أجزاء.

واعتقد أن هذا العمل الأدبي محاولة أدبية جديدة أو نوعا أدبياَ على الأدب الياباني في تلك الفترة الزمنية الأدبية، فقد استطاعت

الكاتبة «نوجامي يائكو Nogami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» وصف طبقة معينة في المجتمع الياباني ووصفت أيضاً شرور الأغنياء وفضحت تصرفاتهم بتفاصيل ملموسة تجعل القراء يشعرون أنهم يشاركون في وصف الحياة،ووصفت أيضاً ضحايا الظلم الإجتماعي . .فهذه الرواية شبيهة للأدب البروليتاري، لذلك يُنظر للرواية بأنها رواية سياسية مناهضة للحرب. وعليها حصلت عام ١٩٥٧على الجائزة الأدبية «يومي اوري التاسعة Yomiuri bungakusho» في دورتها التاسعة.

وفي تحفتها الأدبية «هيديوشي وريكيو Hideyoshi to Rikyu» التي نشرتها عام ١٩٦٣،تعتمد هذه الرواية إلى حد كبير على أبحاث الكاتبة «نوجامي يائكو Nogami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» في التاريخ الياباني في أواخر القرن السادس عشر لكنها لم تتردد في الإبتكار. فتعد أروع روايات الكاتبة نوجامي يائكو «Nogami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» بل هى واحدة من روائع الأدب بعد الحرب. صورت موضوع الخصومة بين الإنسان السياسي الطاغي «Hideyoshi» والفنان «Rikyu» خبير الشاي الشهير الذي كان يحبه «Hideyoshi» ويفضله ولكن هاجمة لأسباب غير معروفة، لكن الفنان يبدو أنه متورط سياسياً مع كل أصدقاء وأعداء سيده الطاغي «Hideyoshi» وأمره بالانتحار،ويبدو من أحداث الرواية أن الكاتبة نوجامي يائكو «Nogami Yaeko ١٨٨٥-١٩٨٥» أكثر تعاطفاً مع الفنان «Rikyu» من «Hideyoshi»، ويبدو من معظم القصص التاريخية التي كتبتها الأديبة أنها تحاول العودة إلى ماضي اليابان للحصول على المادة الأدبية . اوحصلت عليها عام ١٩٦٤ على الجائزة الأدبية النسائية الثالثة «Joryubungakusho»، وبعدها حصلت على عدة جوائز أدبية بفضل مكانتها الأدبية المرموقة التي وصلت إليها كأديبة نسائية يابانية. ففي

عـام ١٩٦٥ حصلـت عـلى جائـزة الاسـتحقاق الثقـافي اليابـاني «Bunka koro-sha»، وبعدهـا بخمـس سـنوات أي في عـام ١٩٧١ مُنحـت وسـام الثقافـة اليابـاني«Bunka kunsho»، وفي عـام ١٩٨١ حصلـت عـلى جائـزة آسـاهي اليابانيـة«Asahisho» في دورتهـا الواحـد والخمسـين، وحصلـت أيضـاً عـلى الجائـزة الأدبيـة اليابانيـة الكـبرى «Nihon bungaku daisho» عـن روايـة «الغابـة Mori» عـام ١٩٨٦.

وفي النهايـة يمكن أن نقول أن الكاتبة «نوجامـي يائكو Nogami Yae-ko ١٨٨٥-١٩٨٥» شـهدت أحداث وتغيرات سياسـية وإجتماعية خلال حياتها خاصـة ما قبل وبعـد الحرب العالميـة الثانية سـاعدها في تطورها الأدبي من كاتبـة موهوبة إلى كاتبة مشـهورة وامتدت أعمالها سـبعين عاما من التاريـخ، وسـاعدها على كتابـة أروع الأعمال الأدبيـة في التاريخ الأدبي اليابـاني. ونتعرف عـلى كاتبة أخرى سـاهمت في إحياء الأدب النسـائي وتطويره قبـل وأثناء الحرب العالميـة الثانية.

مراجع الكتاب

لمن يريد التوسع في موضوعات الكتاب سواء بالعربية او اليابانية ,نعرضها كالآتي:

اولاً: المراجع العربية

١ - بثينة شعبان ,»مئة عام من الرواية النسائية العربية « دار الآداب, بيروت ٩٩٩١م.

٢ - عبد الرحيم وهابي ,»السرد النسوي العربي من حبكة الحدث إلى حبكة الشخصية», دار كنوز المعرفة, عمان ٦١٠٢م.

٣ - زينب جمعة,» صورة المرأة في الرواية» ,الدار العربية للعلوم ,٥٠٠٢م.

٤ - لطيفة الزيات «من صور المرأة في القصص والروايات العربية «,دار الثقافة الجديدة ٩٨٩١م.

٥ - أمل التميمي» السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر», الثقافي العربي الدار البيضاء, ٥٠٠٢م.

٦ - طة وادي «صورة المرأة في الرواية المعاصرة» ,دار المعارف, القاهرة, مصر,٤٨٩١م.

ثانياً المراجع اليابانية

- 板垣直子 「幸田文」『明治・大正・昭和の女流文学』 桜楓社、1967年
- 長谷川泉 「幸田文」『女流文芸研究』（馬渡憲三郎編）、南窓社、1973年
- 青木玉 『小石川の家』 講談社、1994年、講談社文庫、1998年
- 『幸田文　新潮日本文学アルバム68』 新潮社、1995年1月
- 青木玉 『幸田文の箪笥の引き出し』 新潮社、1995年5月、新潮文庫、2000年

- 『東京人 January 1996 no.100 - 特集「幸田家の人びと。」明治の遺産』 都市出版、1995年12月
- 青木玉 『祖父のこと 母のこと』 小沢書店、1997年11月、
  - ＊ 改題 『記憶の中の幸田一族 青木玉対談集』 講談社文庫、2009年5月
- 金井景子ほか編 『幸田文の世界』 翰林書房、1998年10月
- 『KAWADE夢ムック 文藝別冊 幸田文没後10年 総特集』 河出書房新社、2000年12月
  - ＊ 『文藝別冊 増補新版 幸田文 生誕110年、いつまでも鮮やかな物書き』 河出書房新社、2014年6月
- 深谷考編 『幸田文のかたみ』 青弓社、2002年10月
- 由里幸子 『女性作家評伝シリーズ 幸田文』 新典社、2003年9月
- 村松友視 『幸田文のマッチ箱』 河出書房新社、2005年7月、河出文庫、2009年3月
- 市川慎子 「幸田文のお総菜」『作家の食卓』 平凡社〈コロナブックス〉、2005年7月
- コロナブックス編 「幸田文とふたつボン」『作家の猫』 平凡社〈コロナブックス〉、2006年6月
- 藤本寿彦 『幸田文「わたし」であることへ - 「想ひ出屋」から作家への軌跡をたどる』 翰林書房、2007年
- 岸睦子 『日本の作家100人 幸田文 人と文学 』 勉誠出版、2007年10月
- 近藤富枝 「幸田文・血縁のなせる業」『文士のきもの』 河出書房新社、2008年11月
- 橋本敏男 『幸田家のしつけ』 平凡社新書、2009年2月
- 青木奈緒 『幸田家のきもの』 講談社、2011年2月

- 藤本寿彦 『幸田文「台所育ち」というアイデンティティー』田畑書店、2017年9月千頭剛『有吉佐和子 『家』に生きる人々を書く作家』（汐文社、1975年1月）
- 『面白半分7月臨時増刊号 全特集有吉佐和子』（1976年6月）
- 橋本治「誰が彼女を殺したか」（初出『月刊カドカワ』1984年11月号）『恋愛論』（講談社文庫、1986年）所収 ISBN 4061837907
- 有吉玉青『身がわり 母・有吉佐和子との日日（にちにち）』（初出1989年。新潮社文庫、1992年3月）ISBN 4101132704
- 丸川賀世子『有吉佐和子とわたし』（文藝春秋、1993年7月） ISBN 4163477802
- 宮内淳子・橋本治寄稿『有吉佐和子 新潮日本文学アルバム71』（新潮社、1995年5月） ISBN 4106206757
- 関川夏央「サーモスタットのない人生」荒俣宏編『知識人99人の死に方』（初出1994年。角川ソフィア文庫、2000年10月）所収 ISBN 404169034X
- 佐伯彰一・松本健一監修、有吉佐和子著、宮内淳子編『作家の自伝109 有吉佐和子』（日本図書センター、2000年11月） ISBN 4820595555
- 井上謙・半田美永・宮内淳子編『有吉佐和子の世界』（翰林書房、2004年10月） ISBN 4877371931
- 関川夏央「有吉佐和子的人生」（初出2005-06年）『女流林芙美子と有吉佐和子』（集英社、2006年9月）所収 ISBN 4087748189
- 『官報』第6487号8頁（平成27年3月9日付）参照
- 河野多恵子『河野多恵子』（新潮現代文学60巻）新潮社、1980年
- 「女性作家シリーズ　三枝和子・林京子・富岡多恵子」（角川書店, 1999）

- 小松弘愛「栗原貞子　生ましめんかな—原子爆弾秘話」『高知学芸高等学校研究報告』30号別冊、1981年『古美術読本　庭園』（編）淡交社 1987 のち光文社知恵の森文庫
- 『竹西寛子の松尾芭蕉集・与謝蕪村集』(わたしの古典)集英社 1987 のち文庫
- 『竹西寛子・倉橋由美子・高橋たか子』(女性作家シリーズ)角川書店 1998
- 『蜻蛉日記』藤原道綱母（訳）週刊日本の古典を見る 世界文化社 2002桜井均『テレビは戦争をどう描いてきたか　　映像と記憶のアーカイブス』岩波書店、2005年9月27日。ISBN 978-4-00-024015-4。
- 正田篠枝『ピカッ子ちゃん』栗原貞子・古浦千穂子編、太平出版社〈母と子の図書室〉、1977年11月25日。ISBN 978-4-8031-1802-5。
- 正田篠枝『耳鳴り　原爆歌人の手記』平凡社、1962年11月30日。NCID BA43930697。
- 月尾菅子編著『正田篠枝さんの三十万名号』藤浪短歌会、1968年3月15日。NCID BN15325580。
- 豊田清史『広島県短歌史』渓水社、1982年4月。NCID BA65514390。
- 長岡弘芳『原爆文献を読む』三一書房、1982年7月15日。NCID BN03240968。
- 西紀子『広島の文学碑めぐり』渓水社、2009年6月1日。ISBN 978-4-86327-057-2。
- 日高六郎『原水爆とのたたかい　平和の声まちに村に』国土社〈みつばち図書館〉、1963年11月5日。NCIDBA32108066。
- 広島女性史研究会編著『ヒロシマの女たち』続、広島女性史研究会編、ドメス出版、1998年4月11日。ISBN 978-4-8107-0476-1。

- 堀場清子『禁じられた原爆体験』岩波書店、1995年6月。ISBN 978-4-00-002750-2。
- 水田九八二郎『目をあけば修羅　被爆歌人正田篠枝の生涯』未来社、1983年10月12日。ISBN 978-4-624-41040-7。
- 水田九八二郎『原爆文献を読む　原爆関係書2176冊』中央公論社〈中公文庫〉、1997年7月。ISBN 978-4-12-202894-4。
- 水野昌雄「正田篠枝の短歌と生」『民主文学』第355号、日本民主主義文学会、1995年6月1日、 NAID 40003608287。
- 道浦母都子「正田篠枝歌集『さんげ』の世界」『いしゅたる』第5号、いしゅたる社、1984年7月、NCIDAN10272831。
- 『女がヒロシマを語る』江刺昭子他編、インパクト出版会、1996年8月。ISBN 978-4-7554-0058-2。
- 『百日紅　　「耳鳴り」以後』栗原貞子他編、文化評論出版、1966年7月20日。NCID BA54918525。
- 『さんげ　原爆歌人正田篠枝の愛と孤独』古浦千穂子他編、社会思想社〈現代教養文庫〉、1995年8月。ISBN 978-4-390-11567-4。
- 日本の原爆文学. ほるぷ出版. (1983年8月)
- 板垣直子著『明治・大正・昭和の女流文学』　桜楓社　1967年
- 渡辺澄子編『短編女性文学　近代　続』　おうふう　2002年
- 浅井清・佐藤勝編『日本現代小説大事典』　明治書院　2009年
- 市古夏生・菅聡子　『日本女性文学大事典』　日本図書センター編　2006年
- 新潮社辞典編集部編『新潮日本文学辞典』　新潮社　1988年
- 小田切進編『日本近代文学大事典』　日本近代文学館、　講談社　1977年

- 馬渡憲三郎編『女流文芸研究』　　南窓社　1973年
- 渡辺 澄子（著),『日本近代女性文学論』世界思想社 、1998
- 後藤 祥子（著), 宮川 葉子（著), 今関 敏子（著), 平舘 英子（著),は　じめて学ぶ日本女性文学史 古典編, ミネルヴァ書房 (2003)
- 佐藤泰正（編者）『女流の潮流』、笠間書院、２０１３
- 古谷知新（編者）江戸時代女流文学全集、日本図書センター2001
- 後藤 祥子『はじめて学ぶ日本女性文学史 近現代編』ミネルヴァ書房 (2003)

عن المؤلف

١٩٨٠: ليسانس آداب قسم اللغة اليابانية كلية الآداب جامعة القاهرة

١٩٨١: بعثة دراسية من الحكومة اليابانية للدراسة والحصول على درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة تسوكوبا.

١٩٨٨: الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب اليابانية من جامعة تسوكوبا اليابانية

١٩٩٣: إعارة لجامعة الملك سعود لتأسيس قسم اللغة اليابانية

٢٠٠٥: مستشار ثقافي ومدير مكتب البعثة التعليمية سفارة جمهورية مصر العربية بدولة اليابان لمدة اربع سنوات

٢٠٠٩: رئيس مجلس قسم اللغة اليابانية وآدابها كلية الآداب جامعة القاهرة حتى ٢٠١٥

عضو اتحاد كتاب مصر

وحاليا وكيل كلية اللغات والترجمة بجامعة الأهرام الكندية

بعض المؤلفات:

- كتاب بعنوان (دليل إلى الأدب الياباني) تأليف مشترك دار نشر Horupushuppan طوكيو ـ اليابان ـ يناير ١٩٨٥.
- كتاب بعنوان «تطور وتتابع مفهوم الرؤيا عند اليابانيين في العصور الوسطى اليابانية وذلك من خلال أشعار الواكا اليابانية والمذكرات الأدبية اليابانية» ١٩٩٠.
- كتاب بعنوان «التيارات الأدبية في الأدب الياباني الحديث والمعاصر» العدد٦٨ من سلسلة كتاب الرياض، أغسطس ١٩٩٩، مؤسسة اليمامة الصحفية- الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

- كتاب بعنوان (تعليم اللغة اليابانية للناطقين بالعربية ـ ثلاث أجزاء) تأليف مشترك ـ مطابع الأهرام بكورنيش النيل ـ وكالة الأهرام للتوزيع ـ شارع الجلاء ـ القاهرة ـ مصر ٢٠٠١.
- سلسلة دراسات في الأدب الياباني ـ رؤية شخصية للأدب الياباني:

السلسلة الأولى: تاريخ وتطور الأدب الياباني منذ القدم حتى ما قبل الحديث

السلسلة الثانية : تاريخ وتطور التيارات الأدبية في الأدب الياباني الحديث

السلسلة الثالثة: تاريخ وتطور التيارات الأدبية قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية

السلسلة الرابعة: تاريخ وتطور التيارات الأدبية في الأدب الياباني المعاصر

تأليف/- أ.د. كرم خليل سالم- كلية الآداب- جامعة القاهرة- مصر، عام ٢٠١٩.

著者紹介

１９８０年　　カイロ大学日本語･日本文学科卒業
１９８１年　　筑波大学国費留学生として留学
１９８８年　　筑波大学大学院修了文学博士号取得
１９９３年　　サウディアラビア･キングサウド大学言語･翻訳学部日本語プログラム主任教授
２００５－２００９年　　在日エジプト大使館文化参事官

現在　　カイロ大学日本語･日本文学科名誉教授,兼任としてアハラーム・カナダ大学言語・翻訳副学部長

単著には　日本文学私的考察、日本文学研究シリーズ、四講、

第一講、古代から近世までの日本文学の潮流と歴史
第二講、日本近代文学における文学運動の潮流と歴史
第三講、第二次世界大戦の以前と戦中における文学運動の潮流と歴史
第四講、日本現代文学における文学運動の潮流と歴史
カイロ大学出版、2019 年

『日本中世における夢概念の系譜と継承―日記と和歌を中心として東京　雄山閣 1990
『日本近、現代文学における文学運動』サウディアラビア･リドゃママ社 1999

共著には　『日本文学案内』ほるぷ出版　東京１９８５
『アラブ人のための日本語』エジプト･カイロ･アハラム新聞社)　２００１

- **エジプト作家連盟メンバー**